مشكلات المراهقين السلوكية واضطراباتهم النفسية في علاقتها باتجاهاتهم ودوافعهم نحو الانتماء لجماعات الأقران

(دراسة تطبيقية على طلاب التعليم الثانوي العام والفني بأسوان)

إعداد

د/ مدثر سليم أحمد

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية بأسوان

جامعة جنوب الوادي

٢٠٠٣

مشكلات المراهقين السلوكية واضطراباتهم النفسية في علاقتها باتجاهاتهم ودوافعهم نحو الانتماء لجماعات الأقران

.....

تعتبر هذه الدراسة هى الدراسة الثالثة فى سلسلة من الدراسات حول " جماعات أقران المراهقين " حيث أجرى الباحث دراسته الأولى فى هذا الموضوع عن" سمات جماعات الأقران وعلاقتها ببعض الخصائص الأسرية ونوع التعليم" فى عام ١٩٩٨، وتناولت الدراسة الثانية "اتجاهات ودوافع المراهقين نحو الانتماء لجماعات الأقران وعلاقتها ببعض الخصائص الأسرية ونوع التعليم" عام ٢٠٠١

ولما كانت هذه الجماعات قد أصبحت تشكل محورا أساسيا وهاما فى حياة المراهق ونموه و عاملا فاعلا فى تكوينه خلال مرحلة حساسة ودقيقة من مراحل عمره فإن ميدان البحث حولها مازال بكرا وخصبا ، خاصة فى البيئة العربية التى لم تحظ بكثير من الدراسات حول هذا الموضوع ، وتدور الدراسة الحالية حول" المشكلات السلوكية للمراهقين واضطراباتهم النفسية فى علاقتها باتجاهاتهم ودوافعهم نحو الانتماء لجماعات الأقران" حيث تتفق معظم الدراسات على أن فترة المراهقة – خاصة المراهقة المتوسطة (١٤– ١٧ سنة) – هى فترة ظهور المستويات العالية للمشاكل السلوكية والاضطرابات النفسية (١: ٥) *

فالتغيرات المادية السريعة ، والمفاجئة ، والتى تحدث للمراهق فى فترة النمو هذه قد تسبب له الخجل والحساسية والقلق ، خاصة فيما يتعلق بتغيراته الجسمية ، ومقارناته لنفسه بنظرائه ٠ وليست التغيرات الجسدية – من مظهر وتغير فى تنسيق الجسم – هى فقط التى تسبب قلقا للمراهق ، ولكن نقص المعلومات الدقيقة فيما يختص ببعض الأمور الأخرى ، خاصة الأمور الجنسية مثل الانتصاب والاحتلام ، قد تكون سببا فى إقلاقه وتوتره ، وأثناء المراهقة يشعر المراهق أيضا بحاجته للإنفصال عن والديه وإنشاء هويته الخاصة ، وقد يبدو هذا الأمر طبيعيا ، إلاأنه فى بعض العائلات التى يميل فيها الآباء للسيطرة والتسلط يزيد الصراع الداخلى لدى المراهق ، ويدفعه إما للإنطواء على نفسه أو التمرد ٠

وفى هذه المرحلة بالذات تظهر أهمية جماعات الأقران وتكتسب مغزى خاصا حيث تصبح الملاذ الآمن الذى يمكن للمراهق أن يختبر فيه أفكاره الجديدة ويقارن النمو الجسدى والسيكولوجى الخاص به بأقرانه الآخرين (٢ : ٢٥)

ومن هنا استشعر الباحث ضرورة إجراء دراسة فى هذا الإطار تحاول إستكشاف العلاقة بين المشكلات السلوكية والإضطرابات النفسية للمراهق فى علاقتها باتجاهاته وداوفعه نحو الإنتماء لجماعات الأقران ٠

---

* يكتفي الباحث بذكر رقم المرجع ورقم الصفحة والمراجع مرتبة فى نهاية البحث تبعالترتيب ورودها في متن البحث .

مشكلة الدراسة :

ترى النظرية الاجتماعية للاضطراب العصبي لبويـوى Boeree 2002 أن الاضطراب العصبي يشير إلى زملة من المشاكل السلوكية والإضطرابـات النفسية مثل القلق ، الحزن أو الاكتئاب ، المخـاوف المرضيـة، الغضـب، سرعة الانفعال ، الحيرة العقلية ،انخفاض احترام الذات... إلى آخر المشاكل والاضطرابات المعروفة مثل الوسـاوس والـهواجس ،السـلبية ، العزلـة والانطواء .

وبوجه عام فإن الاضطراب العصبي يعنى من وجهة نظر هذه النظرية انعدام قدرة الفرد على التأقلم مع بيئته ، وعجزه عن تغيير أنماط حياته وتطويرها لأنماط أكثر ثراءا وتعقيدا .

وترى هذه النظرية أن أكثر الاضطرابات والمشكلات تكون فى أثناء المراهقة حيث تبدأ مع ترابط التغيرات الجسمية ، العاطفية والحياتية بالحاجة إلى إظهار الكفاءة الاجتماعية وكسب رضاء الأقران (٣ : ٤) .

ويؤكد ذلك ما ذهب إليه "إريكسون" من أن حيرة الهوية التى تواجه المراهق تؤدى إلى الاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية مثل الانطواء والانحراف وتعاطى المخدرات وغيرها مما قد يؤدى إلى الانتحار(٤ : ٢٦).

ويرى بلا كمان Plachman 1996 أن المراهقين يعبرون عن الملل وسرعة الغضب بالمشاركة فى سلوك متمرد أو تجارب خطرة أو سلوك فوضوى أو عدوان (٥ : ١٥) .

كما يشير بروان Brown 1996 إلى أن الاضطرابات النفسية تزداد فى مرحلة المراهقة لأن المراهقين لا يستطيعون التحكم فى كيفية التعبير عن شعورهم أحيانا كما أن المراهقة هى زمن الاضطرابات العاطفية وتقلبات المزاج والأفكار الحزينة وتضاعف الحساسية ويضيف أن المراهقة هى فترة الثورة والتجريب (٦ : ٩) .

وتؤكد ذلك ايلين Elain 2002 فى أن خطر الاضطراب النفسي وحتى المرض العقلى يتزايد بشكل مثير أثناء المراهقة (٧ : ٢) .

ورغم أن هناك دراسات عديدة تناولت العلاقة بين إنتماء المراهقين لجماعات الأقران أو رفضهم من قبل هذه الجماعات وبين اضطراباتهم النفسية ومشاكلهم السلوكية إلا أن نتائج هذه الدراسات قد تباينت فيما بعضها :

١- فهناك دراسات تشير نتائجها إلى أن الرفض الاجتماعى وعدم قبول المراهق وعجزه عن الانتماء لعالم جماعات الأقران والاندماج فى أنشطتها يسبب له عدد من الاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية فيرى كل من رينا وتوماس Rina & Thomas 1992 أن اضطراب علاقة المراهق بأقرانه يجعله يفقد الثقة بنفسه ويشعره بأن الآخرين أفضل منه فيتولد فى داخله الحقد والكراهية للأقران والمحيطين به ، وينعكس ذلك فى صورة اضطراب نفسى او مشاكل سلوكية (٨) واتفقت معها فى ذلك دراسة جون John, 1986 (٩) ودراسة فيليب وآخرون Philip et al 1992 والتى أثبتت نتائجها أن هناك علاقة موجبه بين المفهوم السالب عن الذات وقصور العلاقة الاجتماعية من جهة مع السلوك

المضطرب من جهة أخرى (١٠) وكذلك دراسة آن وستيفن Ann & Stephen 1994 .

٢- هناك دراسات ربطت بين السلوك المنحرف والاضطراب النفسى لدى المراهقين وبين انتمائهم لجماعات الأقران فيرى شتينبرج Stinberg 1996 أن كثيراً من المشكلات السلوكية وجرائم الأحداث والانحراف وإدمان المخدرات والمسكرات والتدخين والحمل السفاح تتزايد مع أعداد وسلطة جماعات الأقران (١٢) وتسير على نفس النهج دراسات برانش Branch 1999 (١٣) وميكز Mills 1999 (١٤) وجرانا وآخرون Grana et al 2000 (١٥)

٣- فى حين أن بعض الدراسات قد ذهبت إلى أهمية جماعات الأقران فى العلاج من بعض المشاكل السلوكية بما تتيحه من دعم ومساندة للعضو المنتسب إليها مثل دراسة جيبس وآخرون Gibbs et al 1996 والتى هدفت لتخفيف العدوان من خلال برامج جماعات الأقران (١٦)

ودراسة سميث Smith 2000 والتي استخدمت أسلوب التدخل بواسطة جماعات الأقران للعلاج من الخطر الجنسى .

كما استخدمت دراسة فارلان وكارول Farlan & Carol 2002 أسلوب التدخل العلاجى بواسطة العمل الجماعى عن طريق جماعة الأقران لتحسين السلوك وإكساب المرونة الاجتماعية (١٨) واستخدمت دراسة باريت وآخرون Barret et al 2001 برنامج المعالجة عن طريق جماعة الأصدقاء فى علاج مجموعة من المراهقين المصابين بالسلوك الفوضوى والقلق (١٩) .

ولما كانت الدوافع والاتجاهات هى المحركات الأساسية لسلوك الفرد وهى التى تحدد موقفة من الموضوعات المختلفة فإن الدراسة الحالية وهى حلقة من دراسات متصلة عن جماعات الأقران تتخلص مشكلتها فى التساؤلات الآتية :

١- هل هناك علاقة بين اتجاهات ودوافع المراهقين نحو الانتماء لجماعات الأقران وبين مشاكلهم السلوكية واضطراباتهم النفسية .

٢- ما هو اتجاه هذه العلاقة .

٣- هل تختلف العلاقة بين اتجاهات ودوافع المراهقين نحو الانتماء لجماعات الأقران وبين مشاكلهم السلوكية واضطراباتهم النفسية تبعاً لنوع التعليم الثانوى (عام أو فنى) ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلى :

١- التعرف على أهم المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية فى مرحلة المراهقة بالمدارس الثانوية .

٢- التعرف على أوجه الاختلاف والتشابه بين المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية بين المراهقين فى المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية الفنية .

٣- التعرف على العلاقة بين اتجاهات ودوافع المراهقين نحو الانتماء لجماعات الأقران من جهة وبين مشكلاتهم السلوكية واضطراباتهم النفسية من جهة أخرى ، واتجاه هذه العلاقات .

أهمية الدراسة :

أولاً : ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية المتغيرات التى تتناولها وهى :

أ – المشكلات السلوكية Behavioral problems والتى تمثل مصدراً للإزعاج والقلق خاصة فى المدارس الثانوية كما أنها تمثل أحد المشكلات الرئيسية لإعاقة العملية التربوية .

ب– الاضطرابات النفسية Psychological Digorder تمثل سوء توافق المراهق ، والتى تؤدى إلى تعطل جوانب نموه النفسى والجسمى والاجتماعى .

ج– جماعات الأقران Peer Groups وهى تلعب دوراً هاماً فى مرحلة المراهقة حيث تمثل العلاقات مع النظير نماذج أولية للعلاقات الاجتماعية فى مرحلة الرشد ، وحيث توظف هذه العلاقات فى التفاعلات مع الزملاء (٢٠) .

وأن هذه الجماعات تمثل الملاذ الآمن الذى يمكن للمراهق أن يختبر فيه أفكاره الجديدة ويقارن النمو الجسدي السيكولوجي الخاص به مع أقرانه (٢ : ٢٥) .

د :– فترة المراهقة Adolescence

حيث أنها مرحلة الصراعات والتناقضات بين رفض المراهق لسيطرة الكبار واحتياجة إليهم فى نفس الوقت .

ثانياً :– ندرة الدراسات العربية – على قدر إطلاع الباحث – والتى عنيت بتناول تلك المتغيرات مجتمعة .

ثالثاً :– التأكيد – على ما أكد عليه الباحث فى دراسات سابقة – من أن جماعات الأقران تحتاج لمزيد من إلقاء الضوء عليها وعلى كافة المتغيرات التى تحيط بها – و فى فترة المراهقة علي وجه الخصوص – حيث أصبحت تشكل وكالة هامة وخطيرة من وكالات التنشئة الاجتماعية التى لا تحدها قواعد ثابتة أو تقاليد محددة .

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بمكان مجتمع البحث وهو مدينة أسوان ، وبعينة الدراسة (٣٣٠ مراهقا فى المرحلة الثانوية بشقيها العام والفنى) ، وبالأدوات المستخدمة فى الدراسة والعمليات الإحصائية التى تجرى لاستخلاص النتائج .

مصطلحات الدراسة :

أولا : المشكلات السلوكية : Behavioral Problems

ترى الجمعية النفسية الأمريكية American psychiatric Association 1994 والأكاديمية الأمريكية للطب النفسى للطفل والمراهق American Academy of child and Adolescent Psychiatry 1997 " أن إضطراب السلوك هو نمط مستمر ومتكرر للسلوك فى الأطفال والمراهقين ويتمثل فى انتهاك حقوق الآخرين أو القواعد الاجتماعية الأساسية ، ويقوم الطفل أو المراهق بهذه الأنماط السلوكية فى عدة محيطات ، البيت ، المدرسة ، المؤسسات الاجتماعية المختلفة وفى عديد من المواقف ، وتتسبب هذه الأنماط من السلوك فى إلحاق الضرر بأشيائه أو اجتماعياته أو تحصيله الدراسى وتسبب القلق لعائلته " وحددتا بعض مظاهر اضطراب السلوك فى :

١- السلوك العدواني الذي يسبب أو ينذر بالأذى للآخرين والحيوانات مثل المشاجرات والقسوة على الحيوانات .

٢- السلوك غير العدوانى لكنه يتسبب فى خسائر وأضرار مادية مثل العبث بالنيران والتخريب المعتمد .

٣- الغش والسرقة ، واقتحام المنازل أو السيارات .

٤- الكذب وخداع الآخرين .

٥- الانتهاك الخطير لقواعد السلوك الأسرى والمدرسى والاجتماعى ، مثل السهر خارج البيت ليلا ، والتغيب عن الدراسة (٢١ ، ٢٢).

ويذكر جوها نسون Johanson 1982 أن من أهم السلبيات التى يعانى منها المراهقون :

١- عدم إنجاز ما يوكل إليهم من أعمال مدرسية .

٢- الهروب المتكرر والغياب المتواصل عن المدرسة .

٣- المستوى المنخفض للطموح والسلبية واللامبالاة .

٤- السلوك العدائى نحو المسئولين أو المدرسة والذى يأخذ شكل بعض التعليم والمشاركة (٢٣ : ٦٨٢٣)

ويقدم دريفوس Dryfoos 1990 حزمة شاملة من مشاكل السلوك فى المراهقة مثل :

١- تناول العقاقير المخدرة .

٢- الفشل الدراسى ٠
٣- العنف والتخريب وإلحاق الضرر بالآخرين والممتلكات ٠
٤- المشكلات العاطفية والعلاقات مع الجنس الآخر (٢٤ : ٣٥) ٠

ويساير ذلك ما توصل إليه كثير من الباحثين مثل ألبى Albe 1996 والذى عدد بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية التى قد تعترى المراهقين كثير من المشكلات السلوكية يمكن أن تحيط بهم مثل :

١- الانطواء ٠ ٢- الغضب ٠
٣- الانفعال الزائد ٠ ٤- التوتر في علاقاتهم مع الآخرين ٠
٥- تعاطى المخدرات والكحوليات ٠
٦- التعدي على الأشخاص والممتلكات (٢٥ : ١١٣٠)

ولقد عدد مركز مستشفى سينانتى الطبى للأطفال Cincinnati children,s hospital medical center 1999 فى تقريره حول اضطراب السلوك عدد من المشاكل السلوكية للمراهقين تتمثل فى :

١ـ التعدي على الآخرين والحيوانات ٠
٢ـ المشاجرات والتحرش بالزملاء ٠
٣ـ الانحرافات الجنسية ٠
٤ـ تخريب الممتلكات والحرائق المتعمدة ٠
٥ـ الكذب – السرقة – الانحراف ٠
٦ـ التغيب عن المدرسة ٠
٧ـ الفشل الدراسي ٠
٨ـ الهروب من المدرسة ٠
٩ـ مضايقة المعلمين والسخرية منهم (٢٦ : ١٧) ٠

التعريف الاجرائى :

وتبنى الدراسة الحاليـة تعريفاً إجرائيـاً للمشاكل السلوكيـة للمراهقيـن كما يلى :

" المشاكل السلوكية للمراهقين هى أنماط مستمرة ومتكررة فى المراهقيـن وتتمثل فى السلوك غير السوى والذى ينتهك حقوق الآخريـن أو القواعـد والنظم الأساسية لمجتمعه المحيط أو الذى يلحق الضرر المادى أو المعنـوى بشخصه أو مستقبله أو المحيطين به "

ثانياً : الاضطرابات النفسية Psychological Dioorder

ترى النظرية الاجتماعية لبويرى Boeree 2002 أن الاضطراب النفسى يشير إلى " زملة من المشاكل النفسية مثل القلـق والحـزن أو الاكتئاب وسرعة الانفعال والعدوان والتردد والمخاوف المرضيـة والخجـل والوساوس وبعض الأعراض السيكوسوماتية " (٣ : ٤) ٠

وتمثل الاضطرابات النفسية مشكلة صحة عقلية ونفسية تعطل قدرة المراهق اجتماعياً وأكاديمياً ووجدانياً ، وتؤثر على صحته الكلية (٢٦) .
وترجع خطورة الاضطرابات النفسية فى المراهق إلى :

١ــ أن كثيرين يعتبرون أعراض المرض النفسى أمر طبيعى كتقلبات مزاجية للمراهق .

٢ــ أن كثير من الأطباء والمهتمين بأمور الرعاية الصحية قد يأنفون من إبلاغ المراهق بتشخيص مرض عقلى قبل الأوان ، إشفاقاً عليه رغم أهمية التشخيص المبكر للمرض النفسى .

٣ــ أن العائلات عادة ما تهمل الاهتمام بالاضطرابات النفسية للمراهق باعتبار أنها تقلبات مزاجية عادية .

٤ــ الخطر المتزايد من استمرار الاضطربات النفسية فى حياة المراهق بعد البلوغ .

٥ــ خطورة مضاعفات الأمراض النفسية المستقبلية (٢٧ : ١٢١٧)

وترجع اضطرا بات الصحة العقلية فى الأطفال والمراهقين إما الأسباب بيولوجية أو بيئية أو مزيج من كليهما ، فمن الأسباب البيولوجية العوامل الوراثية والاضطرابات الكيميائية فى الجسم وإصابات الجهاز العصبى المركزى كإصابات الأس ، كما أن هناك عوامل بيئية عديدة يمكن أن تؤثر فى صحة الصغار العقلية مثل التعرض للعنف ، التوترات الشديدة ، خسارة شخصية هامة فى حياتهم ، القصور الاجتماعى ، رفض أقرانهم لهم (٢٨ : ١٧٠٥) .

وترى تقارير حملة تحسين صحة الأطفال النفسية بأمريكا أنه بالإضافة إلى عوامل الوراثة العائلية والعوامل البيولوجية فإن أحداث الحياة المقلقة تكون سبباً رئيسياً فى الإصابة بالاضطرابات النفسية مثل فقد الوالد ، الطلاق ، التمييز بين الأبناء ، الإعاقات الجسدية ، الاضطهاد ، الإهمال ، الإصابات

كما ترى التقارير أن المراهقين عادة ما يتعرضون لزملة من الأمراض النفسية مجتمعة مثل الاكتئاب ، القلق ، الخجل ، الانطواء وكثيراً ما يصابون بصعوبة بناء العلاقات مع العائلة والمجتمع وقد تؤدى واضطراباتهم إلى الانتحار أو الإدمان . (٢٨)

وهذا يؤكد ما ذهبت إليه النظرية الاجتماعية للاضطراب العصبى لبوبرى Boeree 2002 من أن كثير من الأقران ينمو لديهم الاضطراب العصبى أثناء المراهقة ، نتيجة للتفاعل بين التغيرات الجسدية والمواقف الوجدانية التى تستحوذ على المراهقين مع الحاجة لتلمس الكفاءة الاجتماعية وكسب موافقة الأقران ، وذلك التفاعل من الممكن أن يؤدى إلى توتر كبير ، و تضيف النظرية أنه بالإضافة إلى العوامل الجينية فإن أحداثا كثيرة قد تكون سبباً فى الاضطراب النفسى للمراهق مثل موت الآباء، الطلاق ، الزواج

الثانى ، الحياة فى مؤسسات الابواء والملاجئ ، الحالة الصحية للطفل أو الإباء ، تجارب زمن الحروب ، الهجرة ، الفقر ، التشرد ، الهجوم ، الاغتصاب والتعصب ٠

وتركز هذه النظرية بصفة خاصة على رفض جماعة الأقران أو النظير للمراهق كأحد الأسباب الرئيسية للتوتر والإصابة بالاضطرابات وترجع أسباب الرفض ربما بسبب مشاكل الوزن ، المظهر الجسدى ، الضعف ، التأخر الدراسى ، مشاكل التعلم ، الخجل الاجتماعى ، الإحراج ، التوجه الجنسى ، المنافسة ، العرقية، الأصل القومى وغيرها (٣ : ٥)٠

وتذكر لاجريكا La Gereca 1995 أن السبب الرئيسى للاضطرابات النفسية ينتج من عدم التوافق للمراهق ، ورفض الأقران ، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعى و تضيف أن من أهم الاضطرابات التي يواجهها المراهق القلق ، الاكتئاب ، الخجل ، المخاوف وترى أن القلق الاجتماعى يؤدى إلى تفاقم المشاكل التى تعوق النمو الاجتماعى والعاطفى (٢٩:٦)٠

التعريف الإجرائي :

تتبنى الدراسة الحالية تعريفاً إجرائياً للاضطرابات النفسية مشتقا من التعريف السابق الذى أخذت به النظرية الاجتماعية لبويرى وهو : " أن الاضطراب العصبى هو زملة من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والعدوان والمخاوف المرضية والخجل وهو اضطرابات تؤدى بالمراهق إلى عدم القدرة على التأقلم مع بيئته والعجز عن إقامة علاقات سوية " وتتناول الدراسة الحالية أكثر هذه الاضطرابات شيوعاً بين طلاب المدارس الثانوية كما جاء فى الاستفتاء الذى أجراه الباحث بالإضافة إلى ما ذكره الباحثون فى هذا المجال لإعداد مقياس الاضطرابات النفسية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية والمستخدم فى هذه الدراسة وهى :

١ ــ الاكتئاب : Depression

وبالرغم من أن الاكتئاب يعد مصطلحاً مألوفاً لدى معظم الناس ويبدون تفهماً وجدانياً له إلا أنه يفتقر إلى تعريف دقيق ، نظراً لأعراضه المتنوعة وأنواعه المختلفة واسبابه المتعددة (٣٠ : ١٢٦) وترى رواية دسوقى ١٩٩٦ - ١٩٩٧ أن الاكتئاب " هو حيزه وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة فى إيذاء الذات والتردد واحتقار الذات وبطء الاستجابة وعدم القدرة على بذل أى جهد " (٣١ : ٢٠)٠

وعددت جمعية الصحة العقلية القوميه (أمريكا) National Mental Health Association (NMHA) 2001 أعراض الاكتئاب في :

*الحزن المتكرر ، الأسى والبكاء ٠
*الإحساس بخيبة الأمل ٠
*الانسحاب من الأصدقاء والأنشطة ٠

*فتور الحماس .
*انخفاض مستوى الطاقة النفسية .
*تغيرات جذرية فى الأكل وعادات النوم .
*الحساسية الزائدة ، الانفعال ، الغضب ، العداء .
*زيادة الحيرة والتردد والعجز .
*الشعور بالتفاهم والإحساس الزائد بالذنب .
*استخدام الألوان الداكنة فى الرسم .
*التوجه نحو الأعمال التى تستلزم العدوان الزائد نحو الذات أو الآخرين ، الميل للموضوعات المحزنة باصرار .
*التوجس ، تسلط أفكار الموت والانتحار أو السلوك الانتحارى .
*سهولة إدمان الكحول أو المخدرات (٣٢) .

٢ - القلق : Anexiety

تعد ظاهرة القلق من الظواهر الإنسانية التى تناولها كثير من البلحثين فى علم النفس ، ويذهب " فاروق السيد" إلى أن ارتباط القلق بالإنسان جعله أحد المكونات فى الشخصية الإنسانية ويقصد بالقلق Anexiety حالة انفعالية متغيرة تعترى الإنسان ، وتتميز بمشاعر ذاتية من التوتر والتوجس يدركها الفرد بوعى ويصاحبها نشاط فى الجهاز العصبى المستقل وقد تتغير حالة القلق فى شدتها وتتذبذب عبر الزمن (٣٣ : ٤١) .
وترى" إيمان صبرى" أن ، القلق ، " حالة مستمرة غامضة من الشعور بالتهديد والتوتر " (٣٤: ٢٨).
ويعتبر القلق من أكثر الاضطرابات شيوعاً فى مرحلة الطفولة والمراهقة حيث تتراوح نسبة المراهقين الذين يتعرضون لحالات القلق بين ٨ - ١٠ % وتتضمن اضطرابات القلق فى هذه المرحلة الخوف المرضى والقلق العام ونوبات الزعر والوسواس المتسلط وبعض الاضطرابات الجسدية مثل سرعة النبض والدوار (٣٥ - ٣)
وترى لاجريكا وفيتر La Greca & Fetter 1995 أن القلق المراهق يمثل مدخلاً لعديد من مشاكل المراهقين كما يساهم فى توتر علاقاتهم الاجتماعية ومن ثم فإنه يؤثر على نموهم الاجتماعى . (٣٦ - ٨٥)

٣ - العدوان : Aggression

يشكل العدوان مشكلة إنسانية لا نظير لها ، وقد ارتبط العدوان بالعنف والذى اصبح منذ الحرب العالمية الثانية من الأمور المقلقة للعالم كله ، خاصة أنه يتزايد ولا يتناقص وعلى وجه الخصوص فى البلدان الصناعية مما أدى للاهتمام بدراسات العدوان والبشر الذين يتصرفون بشكل عدوانى (٣٧ : ٢٥) .
ويعرف مجموعة من العلماء العدوان بأنه " أى سلوك موجه نحو شخص آخر " وينفذ بنية إحداث أذى به ، ولا بد أن يقصد المعتدى بسلوكه إيذاء

المعتدي عليه" (٣٨ : ٢٠) ومعنى ذلك أن الأذى العرضى ليس بعدوان لأنه غير مقصود ، كذلك الأذى الناتج من أعمال مفيدة ليس بعدوان لأن الفاعل هنا لا يقصد الأذى (٣٩ : ٤) .

ويرى "حسن الفنجرى" أن العدوان " هو ذلك السلوك الظاهر والملاحظ والذى يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات ، ويعتبر هذا السلوك تعويضاً عن الإحباط المعنوى الذى يعانيه الشخص" (٤٠ : ١٠) .

ويتداخل فى أسباب العدوان عوامل نفسية وبيئية وبيولوجية واجتماعية لذلك فقد تعددت النظريات التى حاولت تفسيره إلا أن هناك خمس نظريات واضحة فى هذا المجال وهى :

١-٣ - نظرية الترابط الإدراكى الأولى: Cognitive Neoassociation

ليير كوتز Berkowitz 2001 والذى يرى أن الأحداث المقلقة تنتج خبرات غير سارة تدفع آليا لانتاج أفكار وردود فعل معبرة واستجابات فسيولوجية ترتبط بمشاعر القتال والخطر والتى تشكل فى البداية مشاعر أوليه من الغضب والخوف ومن هناك فإن النظرية تفترض أن الذكريات الكريهة المرفوضة تترابط مع الحدث ومع الاستجابات الادراكية والعاطفية والسلوكية وتسبب الميل للعدوان (٤١ : ٦) .

٢ - ٣ - نظرية التعليم الاجتماعى: Social learning Theory

طبقاً لنظريات التعلم الاجتماعى لباندورا Bandora 2001 حيث ترى هذه النظرية أن الناس يكتسبون ردود الفعل العدوانية بنفس الطريقة التى يكتسبون بها أشكالاً أخرى معقدة من السلوك الاجتماعى إما بالخبرة المباشرة أو من قبل ملاحظة الآخرين (٤٢ : ٧).

٣ - ٣ - نظرية المخططات : Script Theory

لهويسمان Huesmann 1998 ويقترح فيها أن الأطفال عندما يلاحظون مشاهد العنف فى وسائل الأعلام الجماهيرية تنمو لديهم مخططات عدوانية ، وترتبط بأساليب معرفية من خلال التعرف على مواقف معينة وتوجيه السلوك حيالها (٤٣: ٧٧) .

٤ - ٣ - نظرية نقل الإثارة : Excitation Transper Theory

لزيلمان Zillman 1983 وتعتمد على أن المنبه الفسيولوجى يكتشف ببطء فيجعل الأحداث السيئة تعمل على تصاعد حدة الغضب عند الفرد وعلى المدى الطويل يصبح الفرد عدوانياً (٣٧ :٣٠) .

٥ - ٣ --نظرية التفاعل الاجتماعى : Social interaction Theory

لتدزتشى وفيلسون Tedeschi& felson 1994 وترى السلوك العدوانى كسلوك ناتج عن التأثير الاجتماعى يبدأ من قيام الفرد تمثيل بعض أفعال بقصد الحصول على حوافز (معلومات - ماديات - بضائع - جنس

– خدمات – أمان) وتتسم تلك الأفعال بالعدوانية ومن هنا فإن هذه الأفعال تحفز اجتماعياً ، وتساهم هذه النظرية فى اكتشاف أنواع العدوان الناتج من تهديد احترام الذات الذى لا مبرر له (٤٤: ٢٧) .

ويرى البعض أن وجود بعض العدوان فى الطفولة والمراهقة دليل على النشاط والحيوية ... ، ويلعب العدوان دوراً كبيراً فى نمو وتطور اضطرابات الشخصية وفى كثير من المشكلات الإنسانية كالحروب ، التعصب العنصرى ، جناح الأحداث ، والقسوة على الأطفال ، إلى جانب أنه نزعه ضرورية للحفاظ على بقاء الإنسان وحياته (٤٥ : ٣٩) .

٤ – الخجل :Shying (Shame)

الخجل حالة عاطفية أو إنفعالية معقده ، تنطوى على شعور سلبى بالذات، أو على شعور بالنقص، والعيب ،لا يبعث الارتياح والاطمئنان فى النفس (٤٦ : ١١٠) .

وهو اضطراب شائع جداً ، ويعتبر من العوائق الكبيرة فى حياة الفرد ، حيث انه أشيع المشاكل الإنسانية حيث يتفق معظم الباحثين أن ٥٠ – ٦٠ % من الصغار والمراهقين يتسمون بالخجل (٤٧ : ٣٨) ويعتبر أورزير Orzier 1990 أن اكتساب الخجل يجئ نتيجة قصور المهارات الاجتماعية للفرد للتواصل مع الآخرين (٤٨ : ٢٥٦).

وقد ترجع أسباب الخجل إلى الشعور بعدم الجاذبية أو الفشل فى إحراز مستويات جيده فى الإنجاز الدراسى ، وقد يخجل المراهقون بسبب ظروفهم العائلية مثل الفقر والمرض العقلى ، (٤٩ :٢٨١) ومن الضرورى ملاحظة أن هناك اختلافات مهمة بين الخجل والانطواء حيث يتسم الخجل بنقص المهارات الاجتماعية ، أما المنطوى فقد يكون لديه مهارات اجتماعية لكنه ببساطه يفضل أن يكون وحيداً أو مع قله من الأصدقاء ومع ذلك فإنه ليس من السهل التفريق بينهما ظاهرياً(٥٠ : ٥٦٤) .

ويشكل الخجل مشكلة للأطفال والمراهقين فى اكتساب الأصدقاء حيث يسبب لهم قصوراًفى القدرة الاجتماعية حتى داخل فصولهم الدراسية كما يخلق الخجل من المراهق شخصاً سلبياً متوتراً ، متقلب العاطفة، كما أن الخجول يشعر أنه غير كفء ، منقاد ، غير بارع ، غير جيد بالقدر الكاف ، محبط ، يتعذب داخلياً ، عديم القيمة ، جبان غبى ، كريه ، معزول (وقد يحس بالاشمئزاز من الذات) (٣٨ : ٥).

وقد كشف التراث السيكولوجى عن تباين فى زوايا الرؤى حول موضوع الخجل ، فقد اتجهت بعض التعريفات إتجاهاً فسيولوجياً على أنه ظاهرة يصاحبها ردود فعل فسيولوجية تتمثل فى إحمرار الوجه وزيادة فى النبض ، جفاف الحلق ، برودة اليدين .

وقد جاء التفسير السيكولوجى لظاهرة الخجل مكملاً للتوجه الفسيولوجى ، ويتضح ذلك من خلال تعريف " ماكدوجل " ، إذ عرفه بأنه ظرف عدم

ارتياح وتحرج وكف فى وجود الآخرين يؤدى الى اضصرابات فسيولوجية واضحة .

ومن هنا فإن الخجل يتضمن مكونات فسيولوجية من خلال التنبيه الحسى والتى تدفع الفرد – بدورها – إلى إستجابة التفادى والانسحاب بعيداً عن مصدر التنبيه . كما تتضح مكونات الخجل الانفعالية والوجدانية من خلال زمله الاضطرابات العصبية التى تعترى الشخص الخجول والتى يتصدرها القلق ولاسيما القلق الاجتماعى والارتباك ، واليأس والخوف من وعند مواجهة الآخرين والتفاعل معهم . كما أن للخجل مكون آخر لا يقل أهمية عن السابقين الفسيولوجى والوجدانى الانفعالى ، وهو المكون المعرفى ، والذى يتمثل فى الوعى الزائد والمفرط نحو الذات(٥١: ١٧٥ – ١٧٦) .

١- ٥ – المخاوف المرضية (الخواف): Phobia

الخوف المرضى هو قلق عصبى أو عصاب نفسى لا يخضع للعقل ويساور المرء بصورة جامحة من حيث كونه رهبه فى النفس شاذة عن المألوف تصعب السيطرة عليها أو التحكم فيها ، ينطوى على طابع مرضى ، وينشأ عادة من جراء تجارب سابقة غير سارة ومترسبة فى حالة تحت شعورية أو أنه يتولد من صدمات نفسية عنيفة ، والشخص الذى يعتريه الخواف لا يفهم طبيعة هذا القلق المرضى (٤٦ : ١١٨) وهو خوف من موضوع أو شئ أو موقف لا يستسير عادة الخوف لدى عامة الناس وأسويائهم ، ومن هنا اكتسب طابعة المرضى ، فكأن "الفوبيا" خوف شديد (مرضى) من أشياء أو مواقف نوعية لا حصر لها (٥٢ : ٦٠٤) .

وقد تكون المخاوف المرضية غير معلنة ، مثل كثير من الاضطرابات المكتسبة وقد لا تعرف أعراضها بسهولة (٥٣ : ٥٥٢) وتزداد المخاوف فى مرحلة المراهقة نتيجة تعدد الأنشطة الاجتماعية والممارسات المدرسية (٥٤ : ٧٩) . وقد يؤثر الخوف المرضى على مهارات المراهق الاجتماعية وعلى تحصيله الأكاديمى أو عمله المهنى (٥٥ : ٦٥) .

فالمراهقون الذين يعانون من هذه المخاوف قد يتجنبون الانخراط فى الفصول الدراسية أو الانضمام للأنشطة المدرسية التى تتطلب التفاعل أو التحدث ، ويحذرون من اللقاءات الجماعية ، كما تمنعهم تلك المخاوف من إقامة علاقات الصداقة والانتماء إلى جماعات الأقران أو جماعات النشاط (٥٦ : ٣٥) وتلقى المخاوف المرضية اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين خاصة فى مجالات السيكولوجيا الإكلينيكية (٥٧ : ١٩٨) .

ثالثا:جماعات أقران المراهقين: Adolescents peer Groups

حين يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة أو الهوية فى مقابل غموض الدور (Identity Versus Confusion) كما يسميها" إريكسون "، تنتابه الصراعات مع بوادر ظهور القدرة الجنسية حيث يتجه المراهق

للرغبة فى تحرير نفسه وتأكيد هويته ، ويصبح ممزقا بين عجز الطفولة واحتياجاتها وتطلعاته المستقبلية ، ويقع المراهق فى موقف التناقض ففى الوقت الذى يرفض فيه سيطرة الكبار فهو يحتاج إلى هؤلاء الكبار ماديا وإرشادا وتوجيها وحماية . ومن الطبيعى أن يكون حل الصراع ولو جزئيا بين إناس يحققون له هويته ، ويستمعون إليه ، ويمنحونه معاييرا تبعث على راحته وتشعره بالأمان .

ومن هنا تبرز أهمية " جماعة الأقران Peer Group" ورغم أن جماعات الأقران مهمة فى كل الأعمار إلا أن أهميتها تزداد فى المراهقة خاصة فى فترة المراهقة المتوسطة ، حيث تأخذ الصداقة فى ذلك الوقت دور العلاقات الحميمة ، وحيث تتميز هذه الجماعات بالثقة ، إفشاء الأسرار ، الإخلاص ، كما أنه من مهامها الرئيسية التدريب على التقييم الذاتى والإحساس باستقلال الذات ، كما أن التغيرات المعرفية تمكن المراهقين من رؤية الأوضاع من وجهة نظر أخرى ، ومن هنا يحس الأفراد بالألفة أكثر (٨ : ٢٩) وفى رأى كونوبكا Konopka أن المراهقة تحرك نحو الاعتماد الحقيقى على الآخرين نتيجة للعوامل التالية :

- الاندفاع والقلق .
- الإحساس بالاغتراب .
- السيكولوجية المهدة .
- تقلبات المزاج .
- الحاجة لجماعات الأقران .
- الحاجة للحوار والعاطفة . (٥٩ : ٤) .

وتتحدد المطالب الأساسية لصحة المراهقين فى :

- أن يجد مكانا يحس فيه بقدره وسط جماعة بناءة .
- تشكيل علاقاته الإنسانية على المدى القريب والبعيد .
- الشعور بمعنى احترام الذات .
- تحقيق أساس ثقته فى القدرة على تحديد اختياراته .
- التعرف على نظم الدعم والمساندة وكيفية استخدامها .
- إظهار التدخلات البناءة .
- العثور على الأساليب التى تجعله معاونا ومساندا للآخرين .
- الإيمان بمستقبل مبشر بفرص حقيقية .
- اكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية ومهارات حل الصراعات والنزاعات .
- زرع عادات حل المشكلات .
- الحصول على القدرات التقنية والتحليلية للمشاركة فى مبادئ الإنتاج .
- اكتساب القيم والأخلاق .
- اكتساب الهوية المسئولة .

- احترام وجهات النظر المخالفة . (٦٠ : ١) .

ويرى مكليلان McLellan 1999 أن هذه المتطلبات تتحقق من خلال تطوير الروابط الاجتماعية والتى ترجع أهميتها إلى أنها تؤدى إلى تحسين المهارات الاجتماعية كما أنها تعمل على تأكيد الهوية الشخصية ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال التعاطف مع مجموعة ، ومن هنا فإن المراهقون يلجأون إلى الانتماء إلى نظام الأقران الذى يمنحهم هوية مؤقتة فى سبيل تأكيد الهوية الشخصية فى المستقبل (٦١ : ٢٥)

ومن خلال جماعة الأقران يلتقى المراهق بالآخرين ويعرف ما يرونه ويحقق إرادته بعدم الحياة وحيداً ، كما أن أعضاء الجماعة ينمون مهاراتهم الاجتماعية من خلال التدرب عليها بينهم وبين البعض الآخر من خلال ملاحظتهم لبعضهم ، ويبدأ المراهقون التفكير بطريقة أكثر نضجاً آخذين فى الاعتبار وجهة نظر غيرهم وأعمالهم التى يقومون بها بين أعضاء الجماعة ومن خلال ذلك يتعرفون على أى نوع من المهارات الاجتماعية يمكن أن ينمونها ، كما أن المراهق من خلال هوية جماعته يتمكن من حل المشاكل التى تواجه علاقته بالأقران ، ويتحقق من خلال ذلك كله احساسه بهويته الشخصية (٦٢ : ٢٣) .

و يشير مكليلان McLellan إلى أن النظير يلعب دورا حيويا فى هذه العمليات حيث أن الهوية تتشكل من خلال علاقات الأقران (٦١ : ٢٦) .

ويؤكد أتواتر Atwater 1999 أن فترة المراهقة المتوسطة (١٤ – ١٧ سنة) والتى تستهدفها الدراسة الحالية تتميز بالحركة نحو الاستقلال ويظهر ذلك فى محاولة الاعتماد على الذات ، الشكوى من تدخل الآباء فى شئونهم ، الاهتمام بالمظهر ، مشاعر الغربة ، قلة الاهتمام برأى الآباء وضعف العاطفة نحوهم ، بذل الجهد لاكتساب أصدقاء جدد ، الانتماء القوى لجماعة الأقران ، المرور بفترات من الحزن ، القيام ببعض المغامرات ، زيادة الاهتمامات الفكرية ، ظهور بعض الطاقة العدوانية فى صور شتى ، المخاوف حول الجاذبية الجنسية ، الحركة نحو الشذوذ الجنسى أو مخاوفه ، ظهور الحب والعاطفة والمخاوف نحو الجنس الآخر، اختيار القدوة ونمو المثل ، بداية اتساق الضمير ، قدرة أكبر على وضع الأهداف والحرص أكثر على الجوانب الأخلاقية (٥٨: ٢٥) .

وقد نادت دراسة لجلبرت وجلبرت إلى أهمية الربط بين المهارات الاجتماعية والقدرة على اكتساب الزملاء وكل من علم النفس المرضى والشخصية والمزاج وذلك لأسباب نظرية وعملية من أهمها النظرة التكاملية فى الكشف عن مظاهر العجز عن التكيف ، وكيفية مواجهة هذا العجز من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية وتنميتها(٦٣ : ٣٤) .

وقد كشفت نتائج دراسات سابقة عن وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية ، فالطلاب الذين يشعرون بالوحدة

النفسية يعانون من نقص فى المهارات الاجتماعية ويتصفون بالسلبية مع انخفاض توكيد الذات وارتفاع القلق والخجل لديهم (٦٣ : ٣٣) وقد تناول الباحث فى دراستين سابقتين أهمية جماعات الأقران وتكوينها (انظر مدثر سليم ١٩٩٨، ٢٠٠١)

وتتخذ هذه الدراسة تعريفاً إجرائياً لجماعة الأقران مضمونة :

" هى تلك الجماعة التى ينتمى أعضاؤها إلى نفس الفئة العمريه والجنس ويتشابهون فى أبعادهم السلوكية ويتمركزون حول نشاط إجتماعى محدد يمثل محوراً أساسياً فى علاقاتهم" (٦٤) ٠

دراسات سا بقة :

تناول عدد من الدراسات المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية للمراهقين فى محاولة لتقصى أسبابها واقتربت نتائج عدد منها من العلاقة بين تلك المشكلات والاضطرابات وجماعات الأقران أو العلاقات الاجتماعية فى هذه المرحلة من العمر:

فقد حاولت دراسة فيلانكورت Vaillancourt, Tracy 2002 التحقق تجريبياً من ما توصل إليه كثير من باحثى علاقات الأقران وأصبح شائعاً جداً – أن المراهقين العدوانيين يرفضون بصورة أكثر من الأقران – وفى سبيل ذلك طبقت الدراسة على ٥٨٥ من طلاب السنوات من ٦-١٠ (منهم ٢٨٧ طالبه) ولتحليل العلاقات بين المركز الاجتماعى والعدوان وخصائص قيم القرين Characteristics Peer-Valued (PVC) مثل الشخصية والقدرات الرياضية والملابس المتميزة ، واستخدمت الدراسة لجمع البيانات مقياساً صمم لقياس ثلاثة أبعاد :

- المركز الاجتماعى (الشعبية المدركة من الأقران ، القوة والتميز الاجتماعى) ٠
- العدوان (العدوان المادى والعدوان المعنوى) ٠
- مجموعة من (PVC) (خصائص قيم القرين) ٠ واشارت نتائج الدراسة إلى :
- قوة الارتباط بين المركز الاجتماعى وإدراك جماعة الأقران لشعبية المراهق وقوته ٠
- ارتباط معتدل بين المركز الاجتماعى والعدوان المادى والمعنوى ٠

كما كشفت النتائج عن الارتباط بين بعض خصائص قيم القرين والإدراك لشعبية وقوة المراهق مثل الأناقة ، والاهتمامات الرياضية ، الجاذبية الشخصية وغيرها ٠ وتحليلات هذه الدراسة تعارض الحقيقة الشائعة عن رفض جماعات الأقران للعدوانيين فقد أثبتت أن هناك علاقة معتدلة بين القبول فى هذه الجماعات وعدوانية القرين ولو أن نمط هذه العلاقة يختلف فى الذكور عنه فى الإناث فهى أكثر إيجابية فى الذكور وتتجه نحو السلبية فى الإناث ٠

وترى الدراسة إعادة النظر فى هذه القضية للبحث عن الأسباب التى تدفع الأقران لقبول العدوانيين بينهم ٠ (٦٥)

واستهدفت دراسة بيترس Peters 2002 اختبار عوامل الخطر فى مرحلة المراهقة للانضمام لعصابات الأقران- والتى تمثل قلقاً متزايداً فى أمريكا وأوربا - وكان الهدف الثانى للدراسة هو تأسيس الثقة فى مقياس عن انخراط الشباب فى عصابات الشباب وقد طبقت الدراسة على ٧٠٣ طالب (فى الصفوف السادس والسابع والثامن) من مدرسة متوسطة بمنطقة حضرية هى" ساوثيريسترن " وطبق مقياس " دوافع الانضمام لعصابات الشباب " بالإضافة إلى استمارة مسح لقياس العوامل البيئة ، العوامل المدرسية ، جماعات الأقران ، بيانات الأسرة وميادين النشاط

وبالإضافة إلى تأكيد الدراسة على صدق المقياس فقد أثبتت النتائج أن الانضمام إلى عصابات الشباب قد امتد للمراهقة المبكرة وأن هناك عديد من العوامل البيئية والعائلية والاجتماعية تدفع بالمراهقين للانضمام إلى العصابات وجاء على رأس هذه العوامل جماعة الأقران السلبية، الفقر والمستوى العالى من العدوان ، إلا أن أعلى معدل للانحراف جاء فى الاستجابات لجماعة الأقران السلبية ٠(٦٦)

واختبرت دراسة فيتزباتريك Piko& Fitzpatric 2002 الدوافع الرئيسية لبعض الانحرافات السلوكية والعوامل الواقية من هذه الانحرافات وذلك بإجراء مقارنة بين مجموعة من المراهقين المدخنين ، مدمنى الخمور ومتعاطو المخدرات (القنب الهندى) وبين مجموعة من المراهقين الذين ليس لديهم هذه السلوكيات فى مدرسة وحيدة بمجتمع راق بالمجر وتم قياس الدرجات المنخفضة والمرتفعة فى عضوية جماعة أقران شاذة ، وتضمن مقياس السلوك بنوداً مثل التغيب عن المدرسة، العدوان، السلوك المضاد للمدرسة، واستخدم تقدير الذات كعامل واقى ذاتى ٠

وأسفرت النتائج عن أن الذكور والأكبر سناً من المراهقين كان الاحتمال أكبر لإقدامهم على التدخين ، شرب الخمور ، إدمان القنب الهندى، وأن الدوافع لذلك هى الميل للمخاطرة ، مشاكل السلوك ، عضوية جماعات الأقران الشاذة ، وارتبطت المستويات الادنى لتقدير الذات بالاتجاه نحو السلوكيات المنحرفة (٦٧)

وهدفت دراسة بارنو شوكيت ، لوتشت ، جون وفريبيرجير,Barnow Schuckit, Lucht, John & Freberger(2002) إلى اختبار العلاقات بين العائلات المدمنة للكحوليات والتصلب الأبوى٠ ونقص الدفء العاطفى من جهة والمشاكل السلوكية للأبناء من جهة أخرى ٠ وعلاقة جماعة الأقران وسلوكها بذلك ٠

وقد طبقت الدراسة على عينة من ١٨٠ مراهقا (١٢ - ١٨ سنة) من عائلات لها تاريخ أدمانى بالكحوليات وآباء متصلبون ٠ وقورنت المشاكل

السلوكية والعاطفية والاضطرابات النفسية وخصائص جماعة الاقران وتقدير الذات لهذه المجموعة مع مجموعة من عائلات ليس لها تاريخ أدمانى للكحول ٠(وذلك باستخدام قائمة معدة خصيصاً لهذه الدراسة لقياس الاضطرابات النفسية والعدوان والإهمال) وقد كشفت النتائج عن أبناء العائلات المدمنة للكحول يكونون أكثر فوضوية وغير اجتماعيين وأن الإبن فى هذه العائلات يكون اكثر احتمالاً للارتباط بجماعات أقران تستعمل الكحوليات ٠ إلى جانب أن الدراسات قد ربطت كثير من المشاكل السلوكية وخصائص العدوان والفوضى والإهمال عند الأبناء ارتباطاً موجباً بتصلب الآباء ونقص الدفىء العاطفى (٦٨)

واهتمت دراسة كلايس إركولانى ، بيرو ، ليون وبيركهينى Claes, Lacourse , Ercolani , Pirro, Leone & Perucchini (2001) بدراسة أنماط العلاقات الوالدية وتوجه مجموعة الأقران نحو السلوك المنحرف حيث طبقت الدراسة على ٣٢٤ طالباً من الذكور والإناث عند عمر (١١ – ١٦ سنة) من مدارس إيطاليا الرئيسية واستخدام الباحثون عدة مقاييس لجمع البيانات "مقياس استيفاء للعلاقات" و"مقياس استيفاء ضبط الانحراف" و"استفتاء عن أساليب التنشئة الوالديه" و"مقياس للعمليات الأسرية" و"مقياس للاضطرابات" ٠

وشملت البيانات التى جمعت بيانات ديموجرافيه اجتماعية وعلاقات الأقران والسلوكيات السلبية(مثل التخريب ، السرقة ، العنف ، إدمان الخمر تعاطى المخدرات ، استخدام العقاقير المخدرة) واسفرت التحليلات الإحصائية لنتائج الدراسة عن أن النزاعات العائلية وأساليب التنشئة ترتبطان إيجابياً بحدوث السلوك المنحرف فى حين أن غياب النزاع الأبوى وأساليب التنشئة غير السوية ارتبطا ارتباطاً سالباً بالسلوك المنحرف كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية وثيقة بين توجهات جماعة الأقران والسلوك المنحرف (٦٨)٠

وسعت دراسة هنرى وتولان وجورمان(Henry,Tolan & Gorman (2001 الي استكشاف العلاقة الطولية بين العلاقات الأبوية وأساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقات الأقران مع اضطرابات الفرد النفسية وخصائصها والعنف ، وطبقت الدراسة على ٢٤٦ مراهق من شيكاغو(وأخذت النتائج فى أعمار ١٢ ، ١٤ ، ١٧ سنة) وأسفرت الدراسة عن أن أهم العوامل التى تؤدى إلى الاضطرابات النفسية للمراهق هى :

١- نقص التماسك العاطفى ٠
٢- الأفكار والمعتقدات الشاذة والمتطرفة ٠
٣- الجفاء الأبوى (ضعف العاطفة الأبوية) ٠
٤- عنف جماعة الأقران التى ينضم إليها ٠

٥- توقع الشر من الآخرين ٠

وأن أهم العوامل التى تقى المراهق من الاضطراب النفسى ٠

١- التقارب العاطفى ٠

٢- المهارات الأبوية الجيدة فى التنشئة الاجتماعية ٠

٣- جماعات الأقران المسالمة ٠

واهتمت دراسة باوكر ، بكاوسكى ، هايمل وسيبولا , Bowker Bukowshsi , Hyiymel & sippola(2000) بالبحث عن كيف يتصرف المراهقون فى مشاكل الأقران وعما إذا كان هناك اختلاف بين مكانه النظير كوظيفة أو كسلوك اجتماعى للوقاية - وقد طبقت الدراسة على (٢٤٩) من تلاميذ الصف السابع ، وجمعت تجاربهم مع مشكلات الأقران ومدى أحسا سهم بها وتصرفاتهم حيالها ٠ وجد الباحثون أن المراهقين المنطوين من المحتمل أن يستخدموا استراتيجيات مثل الحد من التأثير العاطفى للأحداث كالاجتناب أو الوقاية السلبية ضد الآخرين ، وفى حين أن المراهقين فى جماعات الأقران يتصرفون عكس ذلك فهم يحاصرون توتر النظير ويجابهون المشاكل بإيجابية أكثر (٧١)٠

وفحصت دراسة ساند ستررووم وكوى Sandstsom & Coie (1999) رفض قبول المراهق من خلال منظور إنمائى حيث تم دراسة الخصائص الاجتماعية للطفل المرفوض ومكانته الاجتماعية وتوقعاته للنجاح أو الفشل الاجتماعى ٠ وركزت الدراسة على دور جماعة الأقران فى القياس الاجتماعى ، و خرجت الدراسة بأن الأطفال العدوانيين يرفضون من قبل أقرانهم اكثر من غيرهم ، وفى حين كشفت الدراسة عن نتيجة مذهلة وهى أن العدوان فى مرحلة المراهقة (وعلى وجه التحديد فى المرحلة الثانوية) لم يمثل عاملا لرفض القرين من الآخرين (٧٢)٠

وهدفت دراسة وارد Ward (1999) وهدفت الدراسة إلى التعرف على حالات الاكتئاب والحزن والطلاب المعرضين لخطر الصدمات العاطفية من خلال فحص التأثيرات التربوية المختلفة وطبقت الدراسة على عينة من ٢٤٤ طالباً فى الصف الخامس والسادس سحبت من ٢٩ مدرسة من مناطق كاليفورنيا الجنوبية وجمعت البيانات على امتداد ثلاث سنوات من أربعة مصادر(معلم التلميذ وجماعة الأقران والتقرير الذاتى والسجلات المدرسية) واستخدم فى قياس أعراض الاكتئاب مقياس رينولدس (Reynolds 1989) وأسفرت النتائج عن أن أهم الظروف المحيطة بالمجموعة المضطربة المجموعة المضطربة :

١- مستوى أكاديمي منخفض للمعلم ٠

٢- مهارات اجتماعية قاصرة ٠

جـ- أحداث اكثر احراجاً ٠

ء - تدنى مفهوم الذات ٠

هـ- مستويات عالية من العزلة .

أى أن هذه الأبعاد تتيح مناخاً ملائماً للاضطرابات النفسية (٧٣).

وتناولت دراسة Helland (1998) دور جماعة الأقران فى استخدام العدوان الفردى المادى أو التعرض له من خلال تاريخ علاقات المراهقة . ومن خلال ٢٤٥ ذكر و ١٧٠ أنثى من مدارس رفيعة المستوى - أتموا إستفتاءاً للدراسة ظهر أن ٥٠ % منهم مارسوا عدواناً مادياً و٥٢% تعرضوا لعدوان مادى من خلال مجموعاتهم أو من خارجها ، ٦٢ % أفادوا بأن أصدقائه مارسوا العنف ، وأفاد بعض المشاركون بأن ممارسة العدوان المادى تكون أكثر احتمالاً من خلال جماعات الأقران والذين عادة ما يتصرفون بأساليب متماثلة ، فى حين أفاد البعض الآخر أن جماعات الأقران من الممكن لها حل النزاعات باستخدام إستراتيجيات المفاوضة .

وخرجت الدراسة أيضاً بأن بعض المراهقين الذين يتسمون بعدوانية أقل قد يشاركون العدوانيين فى المؤامرات أو رسم الخطط ومن أسباب العدوان كانت الغيرة ، الإحباط ، غموض السبب (٧٤).

واهتم باجاويل ونيوكومب وبكاوسكى (Bagweell,Newcomb &Bukowski (1998

بتحقيق موضوع الرفض والقبول للصداقة فى ٦٠ طفلاً من الصف الخامس وتعقبت الدراسة ذات العينة لمدة ١٢ سنة وقد خرجت الدراسة بأن الصداقة فى فترة المراهقة تؤثر على احترام الذات فى مرحلة البلوغ بالإضافة إلى أن الرفض فى مرحلة ما قبل المراهقة من الممكن أن يكون من عوامل التنبؤ بالأعراض السيكوباثولوجية فى البلوغ ، ويرى الباحثون أن صداقة المراهقة وما قبل المراهقة هى التى تعمل على ترقى المهارات التى تترجم فى الصداقات البالغة والعلاقات الرومانسية ، والبالغون المتكيفون اجتماعياً واجهوا مستوى منخفضا من الرفض فى بداية حياتهم ، فى حين أن الذين جربوا نقص الصداقة وجربوا رفض القرين يواجهون التوتر السيكوباثولوجى فى البلوغ (٧٥) .

وحاولت دراسة كيريك وجروتبير Crick & Grotpeter (1995) التعرف على علاقة الجنس والتوافق النفسى والاجتماعى بالسلوك العدوانى لدى الأطفال ، وطبقت الدراسة على عينة من ٤٩١ طفلاً من الجنسين (بالصف الثالث حتى السادس الابتدائى) وأسفرت نتائج الدراسة عن أن العدوان كان أكثر ارتفاعاً لدى الإناث عن الذكور كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الشعور بالوحدة والاكتئاب وعدم تقدير الذات والسلوك العدوانى ، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن مستوى العدوانية يرتفع لدى الأطفال مع تقدمهم فى العمر .

واستهدفت دراسة فيليب وآخرون Philip et al (1992) بحث العلاقة بين مفهوم الذات والعلاقة الاجتماعية بين الطفل أو المراهق وزملائه بسلوك

الطفل داخل الفصل ٠ وطبقت الدراسة على عينة من ٥٨ تلميذاً (أعمارهم بين ٧ – ١٤ سنة) ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين فقدان العلاقات الاجتماعية مع الزملاء والمفهوم السالب عن الذات من جهة والسلوك الانحرافى والعدوانى داخل الفصل ٠ وأن السلوك العدوانى يرتفع مع الأطفال بتقدم العمر (١٠)٠

تعقيب

في ضوء الدراسات السابقة التى عرضنا لها تتضح مجموعة من المعالم البحثية :

أولاً: أن هناك اتفاق بين الدراسات التى أجريت فى مجال الاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية فى أن المهارات الاجتماعية بصفة عامة والعلاقات مع الأقران بصفة خاصة لها أهمية واضحة فى تحديد إصابة الأفراد بتلك الاضطرابات أو القدرة على تجنبها ٠

ثانياً : أن فترة المراهقة هى أخصب المراحل فى عمر الإنسان لنمو الاضطرابات النفسية بل أن بعض الدراسات قد ذهبت إلى أنه يمكن من خلال هذه المرحلة التنبؤ بما يمكن أن يكون عليه المراهق فى المستقبل مثل دراسة Bagwell, et al (1998)٠

ثالثاً : كان عامل الانتماء لجماعات الأقران من العوامل التى تعتبر قاسماً مشتركا بين أغلب الدراسات التى تناولت موضوع الاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية إلا أن هناك اختلاف واضح بين كثير من الدراسات حول دور الجماعات في هذا الأمر ، فقد خرجت دراسات تذكر أن سلوك الفرد داخل الجماعة غير سلوكه بمفرده ، ففي وجود الفرد داخل الجماعة يكتسب الجرأة على الإتيان بسلوكيات لم يكن في مقدور الإتيان بها بمفرده ، وذلك لغياب الضبط الذاتي والإنسياق لقواعد الجماعة والتي يمكن أن تقود الفرد إلى انحرافات سلوكية وهذه الأخيرة قد تؤدى به إلى اضطرابات نفسية ومن الدراسات التى نحت هذا النحو دراسة Calaes et al (2002) ودراسة Riko& fitz patric 2002،

إلا أن هناك دراسات أخرى برأت جماعة الأقران من ذلك وأكدت أن جماعة الأقران تتيح قدراً كبيراً من الدفء العاطفى للمراهق ، وتؤكد ذاته ، وتحميه من الإحساس بالعزلة لذلك فإن المراهق المنتمى لجماعات الأقران يكون أقل عرضه للاضطرابات النفسية مثل دراسة Ann& Stephen (1994) Ward (1999) Crick & Grotpeter(1995) وبعض الدراسات أرجعت وجود تلك الانحرافات والاضطرابات أو عدم وجودها لطبيعة جماعة الأقران نفسها والتى تتشكل من مراهقين هم نتاج ظروف بيئية وأسرية فهناك جماعات أقران إيجابية تحمى الفرد و جماعات أقران سلبية أو مضطربة السلوك مثل دراسات(Petese (2002) , Henry et al (2001

ودعت دراسات مثل Villancourt(2002) إلى إعادة النظر فى العلاقة بين بعض الاضطرابات وعضوية الجماعات .

وقد خلط عدد من الدراسات بين الاضطراب النفسى والمشكلة السلوكية . وفى الدراسة الحالية يحاول الباحث التمييز بين كل منهما ويحاول التأكد من نتائج علاقتهما بدوافع واحتياجات المراهقين نحو الانتماء لجماعات الأقران ومدى ارتباط ذلك بنوع التعليم فى هذه المرحلة و فى البيئة العربية حيث لم تتطرق أى من الدراسات التى اطلع عليها الباحث عن علاقة نوع التعليم بمتغيرات الدراسة الأساسية .

فروض الدراسة :

من خلال ما سبق يتخذ الباحث الفروض الآتية للتحقق منها فى هذه الدراسة :

الفرض الأول : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المراهقين بالمرحلة الثانوية على مقياس المشكلات السلوكية بين عينتى التعليم الثانوى العام والفنى "

الفرض الثاني : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المراهقين بالمرحلة الثانوية على مقياس الاضطرابات النفسية بين عينتى التعليم الثانوى العام والفنى "

الفرض الثالث: " توجد معاملات ارتباط داله إحصائياً بين بعض المشكلات السلوكية للمراهقين (التي يقيسها مقياس المشكلات) ومجموعها وبعض اتجاهاتهم ودوافعهم نحو الانتماء لجماعات الأقران (والتى يقيسها مقياسى الاتجاهات والدوافع) ومجموعها فى كل من عينة الدراسة الرئيسية والعينيتين الفرعيتين(عام – فنى) "

الفرض الرابع : " توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين بعض الاضطرابات النفسية للمراهقين(التي يقيسها مقياس الاضطرابات) ومجموعها وبعض اتجاهاتهم ودوافعهم نحو الانتماء لجماعات الأقران (والتى يقيسها مقياسى الدوافع والاتجاهات) فى كل من عينة الدراسة الرئيسة والعينتين الفرعيتين(عام – فنى) "

الفرض الخامس : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المراهقين بالمرحلة الثانوية على مقياس الاضطرابات النفسية بين المرتفعين فى أبعاد الدوافع نحو الانتماء لجماعات الأقران ومجموعها والمنخفضين فى هذه الأبعاد فى كل من عينة الدراسة الرئيسة والعينتين الفرعيتين(عام – فنى) "

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المراهقين على مقياس المشكلات السلوكية بين المرتفعين فى أبعاد الدوافع نحو الانتماء لجماعات الأقران ومجموعها والمنخفضين فى هذه الأبعاد فى كل من عينة الدراسة الرئيسة والعينتين الفرعيتين (عام – فنى) "

الفرض السابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المراهقين على مقياس الاضطرابات النفسية بين المرتفعين فى أبعاد الاتجاهات نحو الانتماء لجماعات الأقران ومجموعها المنخفضين فى هذه الأبعاد فى كل من عينة الدراسة الرئيسية والعينتين الفرعيتين (عام وفنى) "

الفرض الثامن : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المراهقين على مقياس المشكلات السلوكية بين المرتفعين فى أبعاد الاتجاهات نحو لانتماء لجماعات الأقران ومجموعها المنخفضين فى هذه الأبعاد فى كل من عينة الدراسة الرئيسة والعينتين الفرعيتين(عام – فنى) "

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً : عينة الدراسة :

تم تطبيق الأدوات على عينة اختيرت من المدارس الثانوية العامة والفنية بمدينة أسوان من الصف الثانى وقد روعى فيها الشروط الآتية :

١- أن تكون من الذكور فقط ٠
٢- أن تمثل مرحلة وسط فى مرحلة المراهقة المتوسطة (الصف الثانى الثانوى) ٠
٣- أن تمثل نوعى التعليم الثانوى العام والفنى ٠
٤- أن تكون من مناطق متفرقة من مدينة أسوان حتى تمثل اكبر مساحة من المدينة ٠

وقد بلغ عدد أفراد العينة ٣٣٠ من المراهقين الذكور ويوضح الجدول رقم (١) توزيع العينة حسب المدارس المأخوذة منها :

جدول رقم (١)
توزيع عينة الدراسة على المدارس التى تم أخذ العينة منها

المدارس الثانوية العامة					المدارس الثانوية الفنية				العينة الرئيسية
المدرسة	كيما	احمد طه	العقاد	الجملة	الميكانيكية	الزخرفية	الفندقية	الجملة	
العدد	٥٥	٥٥	٥٥	١٦٥	٥٥	٥٥	٥٥	١٦٥	٣٣٠

ثانياً :أدوات الدراسة :

استخدم فى جميع بيانات الدراسة الأدوات الآتية :

١ – مقياس الدوافع النفسية للانتماء لجماعات الأقران ٠
٢ – مقياس الاتجاهات النفسية نحو الانتماء لجماعات الأقران ٠

وهما من أعداد الباحث وقد سبق استخدامهما فى دراسة سابقة حول " اتجاهات و دوافع المراهقين فى المرحلة الثانوية نحو الانتماء لجماعات الأقران وعلاقتها ببعض الخصائص الأسرية ونوع التعليم " (مدثر سليم ٢٠٠١).

ويتكون مقياس الدوافع النفسية للانتماء لجماعات الأقران من ٥٧ عبارة موزعة على أبعاد ثلاثة :

١- الحاجة للأمن النفسى .

٢- الحاجة إلى تقدير الذات .

جـ- الحاجة إلى تحقيق الذات .

وقد حسب صدق هذا المقياس بطريقة صدق المحكمين (الصدق الظاهرى) وصدق التجانس الداخلى للأبعاد والعبارات حيث تراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المقياس ودرجته الكلية بين ٨٦١,٥٣٢ وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه بين ٨٤٥,٤٩٣و جميعها دالة عند (٠١.) مما يوشى بصدق المقياس .

كما حسبت معاملات الثبات للمقياس وابعادة بطريقتى التجزئة النصفية واعادة التطبيق وتراوحت معاملات الثبات بين ٦٣٥,٤٢٣و هى داله عند (٠١.) وتشير إلى ثبات المقياس .

أما عن مقياس الاتجاهات النفسية نحو الانتماء لجماعات الأقران فأنه يتكون من ٥٧ عبارة أيضاً موزعة على أبعاد ثلاثة هى :

أ-الاتجاه نحو سمات أفراد الجماعات .

ب-الاتجاه نحو دور الجماعات .

جـ - الاتجاه نحو الرأى العام حول الجماعات .

وقد حسب صدق هذا المقياس بنفس الطرق التى أتبعت لحساب صدق المقياس السابق وتراوحت معاملات الارتباط (فى طريقة حساب صدق التجانس الداخلى) بين عبارات المقياس ودرجته الكلية من ٥٩٦. إلى ٦٥٦. بين كل بعد وعباراته من ٤١٦.إلى ٧٢٣. وكلها دالة عند (٠١.) مما يدل على صدق المقياس وتراوحت معاملات الارتباط الدالة على ثبات المقياس وابعاده بطريقتى التجزئة النصفية واعادة التطبيق بين ٤٢٢ و ٨١٠ و كله دالة عند (٠١.).

٣ - مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين فى المرحلة الثانوية :

وهو من أعداد الباحث حيث قام بتوجيه سؤال مفتوح لاستطلاع رأى المعلين والأخصائيين الاجتماعين بمدارس أسوان الثانوية (بنوعيها العام والفنى) عن أهم الأمور التى تثير ضيقهم أو إزعاجهم إذا ما صدرت من تلاميذهم سواء كانت هذه الأمور تمس شخصيه التلميذ أو علاقاته بالآخرين من زملائه ومعلميه والعاملين بالمدرسة أو سلوكه داخل المدرسة أو خارجها .

وتم توزيع هذا الاستطلاع على جميع مدارس أسوان الثانوية (العامة والفنية) حيث بلغ عدد الذين أدلو باستجاباتهم ٤٢٦ (٣٠٤ معلماً ، ١٢٢ أخصائياً اجتماعياً).

وتم تفريغ الاستجابات وفرزها باستبعاد المتكرر منها ، والبعيد عن مجال التساؤل حيث شكا بعض المعلمين من قرارات تحد من سلطاتهم فى معاقبة التلاميذ ، وشكا البعض من أولياء الأمور الذين يدللون أبنائهم أو إهمال المنزل لمتابعة الابن فى المدرسة وما إلى ذلك من هذا القبيل ، وتجمع لدى الباحث (١٢٦ عبارة) تدور حول أهم المشكلات السلوكية للمراهقين فى هذه المرحلة فقام بتصنيفها تحت أبعاد رئيسية وفرعية كما يلى :

(أولاً) مشكلات التوافق مع الذات (السمات الشخصية غير المرغوبة) :

أ ــ الاعتماد على الآخرين ٠

ب ــ الانعزال والانطواء والسلبية ٠

ج ــ اللامبالاة ٠

د ــ ضعف مستوى الطموح والمثابرة ٠

هـ- العصبية الزائدة ٠

(ثانياً) :مشكلات التوافق مع الآخرين (صعوبة إقامة علاقات سوية) :

أ ــ استخدام أساليب العنف ٠

ب ــ عدم القدرة على التعامل مع الآخرين ٠

جـ- التعامل غير السوى مع الجنس الأخر ٠

(ثالثاً) مشكلات التوافق مع النظام المدرسي (الخروج على النظام المدرسي أو المواقف التعليمية) :

أ ــ الإخلال بالقواعد والنظم المدرسية ٠

ب ــ الإخلال بالواجب المدرسي ٠

جـ- الإخلال بنظام الفصل ٠

(رابعاً) : مشكلات التوافق مع القيم (السلوك اللاأخلاقي) :

ومن خلال هذه العبارات قام الباحث بوضع المقياس في صورته الأولية ، وتم عرض المقياس في هذه الصورة على مجموعة من (٥٣) من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية والاجتماع والخدمة الاجتماعية بكليتي التربية والخدمة الاجتماعية بأسوان (جامعة جنوب الوادي) ومجموعة من موجهي الخدمة الاجتماعية بمديرية التربية والتعليم بأسوان ، وذلك لاستطلاع آرائهم في عبارات المقياس ومدى تقديرها لمشكلات المراهقين في المرحلة الثانوية واستبعدت العبارات التى لم تحصل على نسبة موافقة ٧٥,٥% منهم (أي موافقة ٤٠ خبيراً أو متخصصاً من المجموعة المذكورة) وبلغ عدد العبارات المستبعدة ٢٩ عبارة ثم قام الباحث باستبعاد ٦ عبارات أخرى لضبط عدد العبارات فى كل بعد فرعى (حتى يسهل تصميم ورقة إجابة تسهل عملية استخدام مفتاح تصحيح مثقب) وبذلك اصبح عدد العبارات (٩١) عبارة ما بين سالبة وموجبة موزعة على أبعاد المقياس كما في جدول رقم (٢) ٠

جدول رقم (٢)
توزيع عبارات مقياس المشكلات على أبعاده

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	العبارات					
أولا : مشكلات التوافق مع الذات	الاعتماد على الآخرين	(١)	(١٤)	٢٧	٤٠	٥٣	٦٦	(٧٩)
	الانعزال والانطواء والسلبية	(٢)	(١٥)	(٢٨)	(٤١)	(٥٤)	٦٧	٨٠
	اللامبالاة	(٣)	(١٦)	(٢٩)	(٤٢)	(٥٥)	٦٨	٨١
	ضعف مستوى الطموح والمثابرة	(٤)	(١٧)	٣٠	٤٣	٥٦	٦٩	٨٢
	العصبية الزائدة	(٥)	(١٨)	(٣١)	(٤٤)	٥٧	(٧٠)	٨٣
ثانيا : مشكلات التوافق مع الآخرين	استخدام أساليب العنف	(٦)	(١٩)	(٣٢)	٤٥	٥٨	(٧١)	(٨٤)
	عدم القدرة على التعامل مع الآخرين	(٧)	(٢٠)	(٣٣)	٤٦	٥٩	٧٢	٨٥
	التعامل غير السوى مع الجنس الآخر	٨	(٢١)	٣٤	(٤٧)	(٦٠)	(٧٣)	(٨٦)
ثالثا: مشكلات التوافق مع النظام المدرسي	الإخلال بقواعد ونظم المدرسة	٩	(٢٢)	٣٥	(٤٨)	٦١	(٧٤)	(٨٧)
	الإخلال بالواجب المدرسى	(١٠)	(٢٣)	(٣٦)	٤٩	(٦٢)	٧٥	(٨٨)
	الإخلال بنظام الفصل	(١١)	(٢٤)	(٣٧)	(٥٠)	(٦٣)	(٧٦)	(٨٩)
رابعا مشكلات التوافق مع القيم		(١٢)	٢٥	٣٨	(٥١)	٦٤	(٧٧)	(٩٠)
		(١٣)	(٢٦)	(٣٩)	(٥٢)	٦٥	(٧٨)	(٩١)

(عبارات إيجابية)

حساب صدق المقياس :

للتأكد من صدق المقياس ثم حساب الصدق بأساليب ثلاثة :

(١) صدق المحكمين :

حيث عرض المقياس مرة أخرى فى صورته النهائية على (١٩) محكماً من أساتذة علم النفس التربوى والصحة النفسية والاجتماع والخدمة الاجتماعية بكليات التربية بأسوان والآداب والخدمة الاجتماعية بأسوان (جامعة جنوب الوادي) وتراوحت نسب الموافقة على العبارات بين ٧٨,٩٥% إلى نسبة ١٠٠% وهى نسب تؤكد صدق عبارات المقياس .

(٢) صدق المقارنة الطرفية :

حيث طبق المقياس على عينة استطلاعية (٦٧ تلميذا من مدارس أحمد طه حسين الثانوية العامة وكيما الثانوية العامة ومحمد صالح حرب الثانوية الميكانيكية والفندقية الثانوية الحديثة بأسوان) وثم ترتيب درجاتهم

تصاعدياً ثم حسبت قيم (ت) للفروق بين متوسط الدرجات في الارباعى الأعلى والا رباعى الأدنى للمقياس وابعاده وتراوحت قيم " ت " بين ٢,٧٥ : ٦,٣ وهى دالة عند مستوى (٠٠١.) .

(٣)صدق الاتساق الداخلى :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الفرعى الذى تنتمى إليه وتراوحت بين (٥٩. - ٨٤.) كما حسبت معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعى والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين (٦٧. ٩٣.) وجميعها دالة عند مستوى (٠٠١.)

وبذلك تأكد صدق هذا المقياس .

حساب ثبات المقياس:

وتم حساب معاملات الثبات للمقياس وأبعاده الرئيسية بطريقتى التجزئة النصفية واعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة (بعد مضى ٢١ يوماً من التطبيق الأول)ويبين جدول رقم (٣) معاملات ثبات المقياس وابعادة .

جدول رقم (٣) معاملات ثبات مقياس المشكلات وأبعاده

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	معاملات الثبات	
		إعادة تطبيق	تجزئة تطبيق
أولا : مشكلات التوافق مع الذات	الاعتماد على الآخرين	.٨٩٥	.٩٧٤
	الانعزال والانطواء	.٨٧٦	.٩٦٠
	اللامبالاة	.٨٢٨	.٩٤٩
	ضعف مستوى الطموح	.٨٣٢	.٩٥٦
	العصبية الزائدة	.٨٩٥	.٩٥٤
ثانيا : مشكلات التوافق مع الآخرين	استخدام أساليب العنف	.٧٩٩	.٩٦٨
	عدم القدرة على التعامل مع الآخرين	.٧٣٨	.٩٥١
	التعامل غير السوى مع الجنس الأخر	.٧٩٠	.٩٥٣
ثالثا : مشكلات التوافق مع النظام	الإخلال بقواعد ونظم المدرسة	.٩٣٣	.٩٨١
	الإخلال بالواجب المدرسى	.٩٤١	.٩٧٣
	الإخلال بنظام الفصل	.٨٧٧	.٩٨٢
رابعا : مشكلات التوافق مع القيم		.٨٦٤	.٩٨٩
مجموع المقياس		.٨٨٤	.٩٩٩

ويتضح من خلال هذا الجدول أن كل معاملات الثبات الناتجة دالة عند (٠٠١.) مما يشير إلى معامل ثبات عال للمقياس يتميز بالاتساق والاستقرار .

(٤) مقياس الاضطرابات النفسية للمراهقة :

من خلال التراث البحثى والدراسات السابقة تخير الباحث أبعادا خمسة لهذا المقياس هى :

* القلق
- الاكتئاب
- العدوان
- المخاوف
- الخجل

وهى الاضطرابات الأكثر شيوعاً بين الأفراد في سن المراهقة المتوسطة ولبناء هذا المقياس قام الباحث بتحليل بعض المقاييس السابقة في موضوعات الاضطرابات النفسية'

وقد أفادت هذه المقاييس الباحث في صياغة العبارات الخاصة بالأبعاد ووضع المقياس في صورته الأولية - بالإضافة إلي آراء الخبراء والمتخصصين في هذا المجال - متضمنا (١٢٩) عبارة موزعة على الأبعاد كما يلي :

* القلق (٢٧ عبارة)
- الاكتئاب (٢٤ عبارة)
- العدوان (٢٥ عبارة)
- المخاوف (٢٦ عبارة)
- الخجل (٢٧ عبارة)

حساب صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم حساب الصدق بالصدق بالطرق الآتية :

١- صدق المحكمين:

حيث لجأ الباحث للتأكد من صدق العبارات إلى آراء المحكمين المتخصصين مستعينا في ذلك بمجموعة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية والاجتماع ، والخدمة الاجتماعية فى كليات التربية بأسوان والآداب بقنا والخدمة الاجتماعية بأسوان (جامعة جنوب الوادي) وكان عددهم ١٩ محكماً وتم استبعاد العبارات التى قلت نسبة الموافقة عليها عن ٨٧,٩٥ % وبلغ عدد العبارات التى استبعدت ١٥ عبارة وقام الباحث بحذف ١٤ عبارة أخرى لضبط عدد العبارات فى كل بعد بـ ٢٠ عبارة حتى يسهل عمل مقياس تصحيح مثقب وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس ١٠٠ عبارة موزعة على الأبعاد كما فى جدول رقم (٤)

٢- صدق المقارنة الطرفية :

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (التى سبق ذكرها فى مقياس المشكلات) ثم تم ترتيب درجات أفراد العينة على هذا المقياس ترتيباً تصاعدياً وتم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطات الدرجات فى الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى وكانت قيم ت للأبعاد والمقياس بين ٣,٥٤ : ٥,٣٢ وهى دالة عند (٠,٠١)

صدق المقارنة الطرفية :

قـام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (التى سبق ذكرهـا فى مقياس المشكلات) ثم تم ترتيب درجات أفراد العينة على هذا المقيـاس ترتيباً تصاعديـاً وتم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطات الدرجـات فى الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى وكانت قيم ت للأبعاد والمقياس بيـن ٣,٥٤ : ٥,٣٢ وهى دالة عند (٠,٠١)

(٣) صدق الاتساق الداخلي :

حيث تم حساب معاملات الارتباط كل عبارة والبعد الفرعي الذي تنتمي إليـه وتراوحت بين (٦٧. : ٩٢.) كما حسبت معاملات الارتبـاط بيـن كـل مقياس فرعى والدرجة الكلية للمقيـاس وتراوحـت بيـن (٧٢. : ٩٤.) وجميعها دالة عند (٠,٠١)

جدول رقم (٤)

توزيع عبارات مقياس الاضطرابات على أبعاده

أبعاد المقياس	العبـــــــــارات																				
القلق	١	٦	١١	١٦	٢١	٢٦	٣١	٣٦	٤١	٤٦	٥١	٥٦	٦١	٦٦	٧١	٧٦	٨١	٨٦	٩١	٩٦
الاكتئاب	٢	٧	١٢	١٧	٢٢	٢٧	٣٢	٣٧	٤٢	٤٧	٥٢	٥٧	٦٢	٦٧	٧٢	٧٧	٨٢	٨٧	٩٢	٩٧
العدوان	٣	٨	١٣	١٨	٢٣	٢٨	٣٣	٣٨	٤٣	٤٨	٥٣	٥٨	٦٣	٦٨	٧٣	٧٨	٨٣	٨٨	٩٣	٩٨
المخاوف	٤	٩	١٤	١٩	٢٤	٢٩	٣٤	٣٩	٤٤	٤٩	٥٤	٥٩	٦٤	٦٩	٧٤	٧٩	٨٤	٨٩	٩٤	٩٩
الخجل	٥	١٠	١٥	٢٠	٢٥	٣٠	٣٥	٤٠	٤٥	٥٠	٥٥	٦٠	٥٦	٧٠	٧٥	٨٠	٨٥	٩٠	٩٥	١٠٠

وبذلك تأكد صدق المقياس ٠

٢- حساب ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس وابعاده بطريقتي التجزئة النصفية واعادة تطبيـق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة (بعد مضى ٢١ يوماً من التطبيق الأول) ويبين جدول رقم (٥) معاملات ثبات المقياس وابعادة ٠

جدول رقم (٥)

معاملات ثبات مقياس الاضطرابات وأبعاده

أبعاد المقياس	معاملات الثبات	
	بطريقة التجزئة النصفية	بإعادة التطبيق
القلق	.٩٩٣	.٨٤١
الاكتئاب	.٩٩٣	.٨٤٧
العدوان	.٩٩٥	.٩٢٧
المخاوف	.٩٩٢	.٨٨٦
الخجل	.٩٩١	.٧٨٧
المجموع	١.-	.٨٧٠

ويتضح من هذا الجدول أن معاملات الثبات جميعها دالة عند (٠.٠١) وهى معاملات تؤكد أن للمقياس درجه عالية من الثبات فى استقرار واتساق جيد ٠

ثالثاً: المعاملات الإحصائية :

للتحقق من فروض الدراسة استخدم الباحث المعاملات الإحصائية الآتية :

١- المتوسطات الحسابية ٠
٢- الانحرافات المعيارية ٠
٣- معاملات الارتباط ٠
٤- اختبارات T test

النتائج ومناقشتها

أولاً : نتيجة الفرض الأول :

وينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المراهقين بالمرحلة الثانوية على مقياس المشكلات السلوكية بين عينتى التعليم الثانوى العام والفنى"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم " ت " بين متوسطات درجات العينتين على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده وجاءت النتائج كما فى جدول رقم (٦) ملحق رقم (١)

ويتضح من خلال هذا الجدول قد لم يتحقق صحة هذا الفرض إلا فى مشكلتى اللامبالاة والإخلال بالواجب المدرسى حيث جاءت قيم " ت " فيهما دالة عند (٠.٠١) لصالح عينة التعليم العام ٠

ثانياً : نتيجة الفرض الثانى :

وينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المراهقين بالمرحلة الثانوية على مقياس الاضطرابات النفسية بين عينتى التعليم الثانوى العام والفنى "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم " ت " بين متوسطات درجات العينتين على مقياس الاضطرابات النفسية وأبعاده وجاءت النتائج كما فى جدول رقم (٧) ملحق رقم (٢) ويتضح من خلال هذا الجدول عدم تحقق صحة هذا الفرض جزئياً حيث جاءت الفروق الدالة إحصائياً بين عينة التعليم العام والتعليم الفنى كما يلى :

القلق	دالة عند (٠.٠١)
الاكتئاب	دالة عند (٠.٠٥)
المخاوف	دالة عند (٠.٠١)
الخجل	دالة عند (٠.٠١)

وكلها لصالح التعليم الفني ٠

ثالثا : نتيجة الفرض الثالث :

وينص هذا الفرض على أنه " توجد معاملات ارتباط دالة إحصائيا بين بعض المشكلات السلوكية للمراهقين (التى يقيسها مقياس المشكلات) ومجموعها وبعض اتجاهاتهم ودوافعهم نحو الانتماء لجماعات الأقران (والتي يقيسها مقياسي الاتجاهات والدوافع) في كل من عينة الدراسة الرئيسية وعينتى الدراسة الفرعيتين (عام وفنى) "

والتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المراهقين على مقياس المشكلات السلوكية وابعاده و درجاتهم على مقياسي الدوافع والاتجاهات نحو جماعات الأقران فى كل من عينة الدراسة الرئيسية والعينتين الفرعيتين وجاءت النتائج كما فى جداول رقم (٨) ، (٩) ، (١٠) ٠ ملحق رقم (٣) ، (٤) ، (٥) ٠

ويتضح من خلال هذه الجداول تحقق صحة هذا الفرض حيث جاءت معاملات ارتباط دالة وسالبة فى مجموعها بين درجات الدوافع والاتجاهات من جهة وبين الدرجات على أبعاد مقياس المشاكل ومجموعها من جهة أخرى فيما عدا :

١- فى العينة الرئيسة وعينة التعليم الفنى جاءت علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين الاعتماد على الآخرين ودوافع تحقيق الذات عند (٠٥.) فى العينة الرئيسية وعند (٠١.) فى عينة التعليم الفنى بالاضافة إلى علامة ارتباطية دالة موجبة عند (٠١.) بين الاعتماد على الآخرين ومجموع الدوافع ٠

٢- فى العينة الرئيسية أيضا جاءت علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين الاعتماد على الآخرين والاتجاه نحو الرأى العام حول الجماعات عند (٠٥.) وفى عينة التعليم الفنى جاءت علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين الاعتماد على الآخرين وكل من الاتجاه نحو دور الجماعات عند (٠٥.) والاتجاه نحو الرأى العام حول الجماعات عند (٠١.) ومجموع الاتجاهات عند (٠٥.) ٠

٣- فى العينة الرئيسة جاءت علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين مشكلة عدم التوافق مع القيم وبين دافع تحقيق الذات عند(٠٥.) ٠

٤- لم تجئ أى ارتباطات بين المشكلات الآتية وأى من أبعاد الدوافع أو مجموعها :

أ-العينة الرئيسة :

بين اللامبالاة والعصبية الزائدة واستخدام أساليب العنف والإخلال بالقواعد والنظم المدرسية والإخلال بالواجب المدرسى والإخلال بنظام الفصل ٠

ب - فى عينة التعليم العام :

بين العصبية الزائدة واستخدام أساليب العنف والإخلال بنظام الفصل وعدم التوافق مع القيم ٠

رابعاً : نتيجة الفرض الرابع :

وينص هذا الفرض على أنه " توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين بعض الاضطرابات النفسية للمراهقين (والتى يقيسها مقياسى الاضطرابات) ومجموعها وبعض اتجاهاتهم ودوافعهم نحو الانتماء لجماعات الأقران (والتى يقيسها مقياسي الدوافع والاتجاهات) فى كل من عينة الدراسة الرئيسة والعينتين الفرعيتين "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المراهقين على مقياس الاضطرابات النفسية وابعاده وبين درجاتهم على مقياسي الدوافع والاتجاهات نحو جماعات الأقران فى كل من عينة الدراسة الرئيسية والعينتين الفرعيتين وجاءت النتائج كما فى جداول (١١) ،(١٢) ، (١٣) ملحق رقم (٦) ، (٧) ،(٨) ٠

ويتضح من خلال هذه الجداول تحقق صحة هذا الفرض جزئياً فقد جاءت بعض الارتباطات الدالة السالبة بين الاضطرابات النفسية من جهة وبين الدوافع والاتجاهات من جهة أخرى كما يلى :

١- بالنسبة للاتجاهات نحو الانتماء لجماعات الأقران توجد علاقات ارتباطيه سالبة بين الاتجاه نحو سمات الجماعة والاتجاه نحو الرأى العام حول الجماعات من جهة وبين كل الاضطرابات النفسية المقاسة من جهة أخرى (القلق ، الاكتئاب ، العدوان ، المخاوف ، الخجل ، مجموع الاضطرابات) عند (٠١.) وذلك فى عينة الدراسة الرئيسة والعينتين الفرعيتين (العام والفنى) ٠
كما أن هناك علاقات ارتباطيه ذات دلالة إحصائية سالبة بين الاتجاه نحو دور الجماعات والعدوان عند (٠٥.) والمخاوف والخجل ومجموع الارتباطات عند (٠١.) فى عينة التعليم العام ومع المخاوف عند (٠١.) والخجل عند (٠٥.) فى العينة الرئيسة ومع المخاوف عند (٠١.) فى عينة التعليم الفنى ٠

٢- بالنسبة للدوافع كانت أعلى ارتباطات ذات دلالة سالبة بين دوافع تقدير الذات واضطرابات الاكتئاب والعدوان (عند ٠٥.) والمخاوف والخجل ومجموع الاضطرابات (عند ٠١.) فى عينة التعليم العام ، والمخاوف (عند ٠١.) فى عينة التعليم الفنى ، الخجل والمخاوف (عند ٠٥.) فى العينة الرئيسة ٠

٣- جاءت علاقات ارتباطيه ذات دلالة سالبة بين دافع تحقيق الذات والمخاوف والخجل ومجموع الاضطرابات (عند ٠١.) فى عينة التعليم العام ومع المخاوف(عند ٠١.)والخجل عند(عند ٠٥.) فى العينة الرئيسة ٠

٤- فى مجموع الدوافع ارتبط بعلاقات ذات دلالة سالبة مع العدوان والمخاوف (عند ٠١.) والخجل (عند ٠٥.) فى العينة

الرئيسية ، ومع المخاوف والخجل (عند ٠.٠١) ومجموع الاضطرابات (عند ٠.٠٥) فى عينة التعليم العام ٠

٥- فى دافع الأمن جاءت علاقات ارتباطيه ذات دلالة موجبة مع القلق (عند ٠.٠٥) والاكتئاب (عند ٠.٠١) فى عينة التعليم الفنى ٠ وسالبة مع المخاوف (عند ٠.٠١) فى عينة التعليم العام ٠

٦- جاءت علاقات ارتباطيه ذات دلالة موجبة أيضاً بين القلق ودافع تحقيق الذات (عند ٠.٠٥) ومجموع الدوافع عند (٠.٠١) وبين الاكتئاب وتقدير الذات(عند ٠.٠٥)ومجموع الدوافع (عند ٠.٠٥) ، وبين العدوان وتحقيق الذات (عند ٠.٠٥) وكلها فى عينة التعليم الفنى ٠

خامساً : نتيجة الفرض الخامس :

وينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات المراهقين بالمرحلة الثانوية على مقياس الاضطرابات النفسية بين المرتفعين فى أبعاد الدوافع نحو الانتماء لجماعات الأقران ومجموعها والمنخفضين فى هذه الأبعاد فى كل من عينة الدراسة الرئيسة والعينتين (عام وفنى) "

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت قيم " ت " بين متوسطات درجات الاضطرابات النفسية للمنخفضين والمرتفعين على مقياس الدوافع ولم يتحقق صحة هذا الفرض حيث جاءت قيم "ت" جميعها غير دالة و لأتساع حجم هذه القيم وعدم أهمية ذكرها فقد أحجم الباحث عن سردها ٠

سادساً : نتيجة الفرض السادس :

وينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات المراهقين بالمرحلة الثانوية على مقياس المشكلات السلوكية بين المرتفعين فى أبعاد الدوافع نحو الانتماء لجماعات الأقران ومجموعها والمنخفضين فى هذه الأبعاد فى كل من عينة الدراسة الرئيسة والعينتين الفرعيتين (عام وفنى) "

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت قيم "ت" بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية للمنخفضين والمرتفعين على مقياس الدوافع ونظراً لأتساع حجم قيم " ت" الناتجة يكتفى الباحث بذكر قيم " ت" الدالة فى جدول رقم (١٤) ملحق رقم (٩)٠

ويتضح من خلال هذا الجدول تحقق صحة هذا الفرض جزئياً حيث وجدت الفروق الدالة الآتية :

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى دافع تقدير الذات ودوافع تحقيق الذات فى مشكلة عدم القدرة على التعامل مع الآخرين لصالح المنخفضين فى هذين

الدافعين للانتماء إلى جماعة الأقران عند (٠.٠٥) وذلك فى عينة الدراسة الرئيسة ٠

٢- فى عينة التعليم العام يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى دافع تقدير الذات فى مشكلة الانطواء لصالح المنخفضين فى هذا الدافع عند (٠.٠١) ٠

٣- أما فى عينة التعليم الفنى يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى تقدير الذات فى دافع ضعف الطموح لصالح المنخفضين فى هذا الدافع عند (٠.٠١) ٠

سابعاً: نتيجة الفرض السابع :

وينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات المراهقين على مقياس الاضطرابات النفسية بين المرتفعين فى أبعاد الاتجاهات نحو الانتماء لجماعات الأقران ومجموعها وبين المنخفضين فى هذه الأبعاد فى كل من عينة الدراسة الرئيسة والعينتين الفرعيتين (عام وفني)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت قيم " ت" بين متوسطات درجات الاضطرابات النفسية للمنخفضين والمرتفعين على مقياس الاتجاهات ونظراً لاتساع قيم " ت" يكتفى الباحث بذكر قيم "ت" الدالة فى جدول رقم (١٥) ملحق رقم (١٠) ٠

ويتضح من خلال هذا الجدول تحقق صحة هذا الفرض جزئياً حيث وجدت الفروق الدالة الآتية :

١ -فى العينة الرئيسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى الاتجاه نحو سمات أفراد الجماعات فى اضطرابات العدوان والمخاوف والخجل لصالح المنخفضين فى هذا الاتجاه عند(٠.٠١) ٠

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى الاتجاه نحو الرأى العام حول جماعة الأقران لصالح المنخفضين فى كل من القلق والعدوان عند (٠.٠٥) والاكتئاب والخجل عند (٠.٠١) لصالح المنخفض فى هذا الاتجاه٠

٢ - *أما فى عينة التعليم العام:* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى الاتجاه نحو سمات أفراد جماعات الأقران فى العدوان عند (٠.٠٥) لصالح المنخفضين فى هذا الاتجاه ٠

٣-٣ - لم تجئ أى فروق دالة فى عينة التعليم الفنى ٠

ثامناً : نتيجة الفرض الثامن : وينص هذا الفرض على" أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات المراهقين على مقياس المشكلات

السلوكية بين المرتفعين فى أبعاد الاتجاهات نحو الانتماء لجماعات الأقران ومجموعها والمنخفضين فى هذه الأبعاد فى كل من العينة الرئيسة والعينتين الفرعيتين (عام وفنى)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت قيم "ت" بين درجات المشكلات السلوكية للمنخفضين والمرتفعين على مقياس الاتجاهات ونظراً لأتساع قيم "ت" يكتفى الباحث بذكر قيم "ت" الدالة فى جدول رقم (٦) ملحق رقم (١١)

ويتضح من خلال هذا الجدول تحقق صحة هذا الفرض جزئياً حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية كما يلى :

١- **فى عينة الدراسة الرئيسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى الاتجاه نحو سمات أفراد الجماعات والاتجاه نحو الرأى العام حول الجماعات فى كل من مشكلات التوافق مع النظام ومشكلات التوافق مع القيم لصالح المنخفضين فى كلا الاتجاهين عند (٠١.)**

٢- **أما فى عينة التعليم العام فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى الاتجاه نحو دور الجماعات فى مشكلة العنف لصالح المنخفضين فى هذا الاتجاه عند (٠١.) كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى الاتجاه نحو الرأى العام حول الجماعات ومشكلات التوافق مع النظام لصالح المنخفضين الاتجاه عند (٠١.) ٠**

٣- **وفى التعليم الفنى وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى الاتجاه نحو الرأى العام حول الجماعات لصالح المنخفضين عند (٠١.)٠**

ملخص النتائج وتفسيرها

يمكن أن نلخص أبرز نتائج هذه الدراسة فيما يلى :

١- **أن طلاب التعليم الفنى يتسمون بدرجة أعلى فى الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والمخاوف والخجل عن طلاب التعليم الثانوى العام ٠**

ولعل ذلك راجع إلى تلك النظرة الاجتماعية التى ينظر بها المجتمع المصرى للتعليم الفنى ، وتمييز التعليم العام عنه ، مما يشعر طلاب هذا النوع من التعليم بالدونية ، خاصة إذا ما استشعروا أنهم فى المستقبل سوف يكونون فى درجة أدنى من غيرهم ومستوى أقل من أقرانهم فى الثانوى العام ٠

٢- **أن مشاكل سلوكية مثل اللامبالاة والإخلال بالواجب المدرسى تكون أوضح لدى طلاب الثانوى العام عنها عند طلاب الثانوى الفنى ، ويرجع ذلك أن الاهتمام الأكبر لطالب الثانوى العام**

هو مجموع درجاته الذى يؤهله لدخول كلية أو معهد ما ، ولذلك فإن الواجب المدرسى لا يعنى شيئاً بالنسبة له ، كما أن الدراسة النظرية فى التعليم الثانوى العام تجعل الطلاب يركزون على النتيجة النهائية فى نهاية العام ، فى حين أن الدراسة العملية لطلاب التعليم الفنى والتى تمثل جزءاً كبيراً من محددات نجاحهم الدراسى تجعلهم أكثر اهتماما خلال العام ٠

٣- أن معظم العلاقات بين المشكلات السلوكية للمراهقين واضطراباتهم النفسية من جهة وبين دوافعهم واتجاهاتهم نحو جماعات الاقران من جهة أخرى هى علاقات سلبية إلا فى مشكلة الاعتماد على الآخرين فقد ظهر من خلال النتائج أن لها علاقات موجبة مع بعض الدوافع والاتجاهات وهى نتيجة منطقية فللمراهق الذى يعانى من تلك المشكلة لا بد له أن يتلمس الآخرين الذين يعتمد عليهم فى جماعة الأقران حيث يحس من خلال وجوده مع أعضائها والاستناد إلى قدراتهم راحة له ٠" فإن سلوك الفرد داخل الجماعة يختلف عما لو كان وحده ، فهو فى داخلها يكتسب قوة تدفعة إلى مواصلة القيام بكثير من الأفعال التى كان يحجم عن إتيانها وحده" ٠ (٧٧ : ٤٠٥)

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التى أكدت أن قبول المراهق فى جماعة الأقران وقدرته على الانتماء إلى مثل هذه الجماعات يحقق له قدرا كبيرا من تحقيق الهوية والاعتداد بالذات مما يحمية من مركبات النقص التى قد تدفعه إلى السلوك غيرالسوى مثل دراسة(Bagwell(1995 ودراسة Philip et al(1992) ودراسة Ward (1999) ودراسة Ann& Stephen(1994) والتى أكدت أن الافتقاد للأصدقاء وفقدان العلاقة الاجتماعية مع الزملاء من أهم دوافع المشكلات السلوكية والعدائية والكراهية والحقد للآخرين فى حين أن الصداقة فى المراهقة تكسب المراهق احترام الذات والبعد عن الاضطرابات والمشاكل ٠

٤- وفى هذا السياق لم تجئ أى علاقات ارتباطيه دالة بين الدوافع والاتجاهات ومشكلات سلوكية مثل اللامبالاة العصبية الزائدة ، استخدام أساليب العنف ، الإخلال بالقواعد والنظم المدرسية ، الإخلال بالواجب المدرسى ، الإخلال بنظام الفصل والتوافق مع القيم .

٥- ظهرت علاقات موجبة بين بعض الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب والعدوان وبين دوافع الانتماء لجماعات الأقران فى عينة التعليم الفنى ٠ ومن الأرجح أن هذه النتيجة ترتبط مع النتيجة التى ذكرت فى رقم (١) حيث أنه كما ترى النظرية الاجتماعية لبوبرى

Boeree فإن كثير من المراهقين يكتسبون الاضطرابات عن طريق تقليد زملائهم خاصة الذين يعجب بهم مع العلم بأنه يكسب إجازة ما يقوم به من سلوك على شكل القبول والموافقة من الاقران .

٦- لم يختلف كثيراً المنخفضين فى دوافعهم نحو الانتماء لجماعات الأقران عن المرتفعين فيها فى الاضطرابات النفسية ، أما بالنسبة للمشكلات السلوكية فقد ظهر أن المراهقين الذين يعانون من مشكلات مثل عدم القدرة على التعامل والانطواء وضعف الطموح تكون دوافعهم أقل نحو الانتماء لجماعات الأقران

٧- وبالنسبة للاتجاهات نحو الانتماء لجماعات الأقران فقد أظهرت النتائج أن المنخفضين فيها يتسمون باضطرابات مثل العدوان والقلق والاكتئاب والخجل والمخاوف ، كما أنهم يتسمون بمشكلات مثل عدم التوافق مع النظام ومع القيم بالإضافة إلى العنف .

وهاتان النتيجتان تتفقان مع النتيجة (٣) حيث أن هذه الظواهر السلوكية والنفسية لا تتفق وعضوية جماعة الأقران ، وهذا قريب مما توصلت إليه نتائج دراسات مثل Sandstrom & Coie(1999) و Crich & Grotpeter(1995) و Barnow et al(2002) و Henry et al (2001) .

(التوصيات)

١ــ يتطلب الأمر مزيد من الدراسات حول جماعات الأقران من حيث :

أ ــ الاستفادة من هذه الجماعات وتشكيلها التلقائى فى تنمية المراهقين وعلاجهم .

ب ــ الاستمرار فى دراسات جادة ومستفيضة حول هذه الجماعات شاملة دراسات سيكولوجية (امبريقية ، وإكلينيكية، وسيولوجية) واجتماعية وتربوية .

جـ- تطبيق دراسات جماعات الأقران على المراهقات ، ومتابعة دراسات مقارنة الأقران فى الجنسين .

مراجع الدراسة

1- **Jennifer Ehrle & Kristina Moor (2002):** Behavioral and Emotional Problem in children , http : // www.fww.org/articles/misc/ctrends

2- **Geri, R . D & Dana, N. (1993):** Family interactions and Child Psychopathology ,Child Development, New Orleans pp 25 – 28

3- C. George Boeree (1996) : The Bio – Social Theory of Neurosis, Shippensburg University .

4 – Muuss, R.E,(1988): Theories of Adolescence (5th edition) , Random House , .

5- Blackman . M. (1996): Adolescent Depression , The Conadial Journal of CME , May (Intenet) . p 51 – 1 .

6- Brown . A . (1996): Mood disorders in children and adolescents , htt://www.mhsource . com/advocacy/narsad/childmood.html .

7- Elaine Wolker (2002) : Relationship Between Adolescent Stress Hormones and Increased Rishe for Mental Illness in Adulthood , Office of University Media Relations Emory University , p 1- 2 .

8- Rina , D. & Thomas, J.B (1992) : Relation of preschooler social acceptance to peer rating and self – perceptions, Early Education and Developmant, V3,N3,221 – 231

9- John,E.L.(1986) : Sell and peer perceptions and attribuanal biases of aggressive and nonaggressive boys in Dyadic interaction,Annual convention, American psychological Associataion,9th,Washington, pp:22-26

10- Philip, D& Thomas J.B. (1992) : Self concept, social skill, and teacher rating of behavior as predictors of depression in learning disabled children, The Southwestern Psychology Association,33rd ,New Orlean, LA.pp 16-1

11- Ann,N. &Stephen, j. (1994) : Peer victimization and its relationship to self – concept and depression among school girls, personality and individual difference, V16, NI.183 - 186 .

12- Stienberg Lourence (1996): Beyond the classroom : Why School Reform Has Failed and What Parents Need to Do. New York : Simon and Schuster .

13- Branch, Curtis W. (1999) : Pathologizing normalizing pathology? in : Branch , Curtis, W. (Ed) , Adolescent gongs : Old issues, new approaches. (pp. 197 – 277) .

14- Mills, Robert John (1999) : Understading health – related risk behaviors : A social causation approch to adolescent smoking transitions, Dissertation Abstracts International, Vol 60 (5 – A)Dec, 1784 , US: University Microfilms International .

15- Grana Gamez , Jose Luis & Munoz – Rivos, Marina J . (2000) : Risk factors associated with peer group influence an drug use by adolescents (Spanish) , Psicologia ConductualVol 8 (7) .19 – 32

16- Gibbs, John C, Potter, Granville Bud, Barriga, Alvaro Q., liau, Albert K., (1996) : Developing the helping shills and prosocial motivation of aggressive adolescents in peer group programs , Aggression & Violent Behavior , Vol 1 (3) , Fal. 283-305 .

17- Smith, Mike U.& Diclement Ralph J. (2000) : STAND : A peer educator training curriculum for sexual risk reduction in the rural south , Preventive Medicine , Vol 30(6) Jun , Acdemic Press. 441- 449 .

18- Mac Farlane, Linda Carol (2002) : Resilience therapy : A group intervention programme to promate the psychological wellness of adolescents at risk, Dissertation Abstracts international . Vol 63, (1-A) , Jul, 84 , US : University Microfilms International .

19- Barrett, Paula M. , Shortt, Alisonl ., Wescombe , Katrina (2001): Examining the social validity of the FRIENDS treatment program for anxious children , Behaviour Change , Vol 18 (2) , 63 - 77 .Australion Academic Press , Australia .

20- Conger , Johan , J. (1973) : Adolscence and Youth , Psychological Development in Changing World , New York : Harper and Row Publishers .

21- American Psychiatric Association (1994) : Manual of Mental Disorders (4 th edition) Washington , DC : American Psychiotric Association .

22- American Academy of Child and Adolescent Psychiatsy (1997) : Parctice Parameters for the assessment and treatment of children and adolescents with conduct disorder . Journal of the American Academyy of Child and Adolescent Psychiatry, 36, (supplement) .1228-1398

23- Johnson, M. (1982) : An investigation of high school on education, D.A.I, vol 42, No 8. p6823 .

24- Dryfoos, J.(1990): Adolescents at Risk : Prevalence and Prevention , Oxford University Press, New York .

25- Albe, G.(1996) : Revo lutions and counterrevolutions in prevention, Americal Poychologist , 51.1130-1133

26- Cincinnati Childrens Hospital Medical Center (1999): Adolescent Medicine-Conduct Disorder, CCHMC,research & Education, Ohio.

27- Birmaher B., Brent D.A ., Benson R.S. (1998) : Summary on the Practice Parameters for the assessment and treatment of children and adalescents with depressive disorders American Academy of Cildand and Adolescent Psychiatry, Journal of the American Academy of Chilld and Adolescent Psychiary, 37(11).1234-8

28-Wissman M.M., ., Wolk S, Goldstein R.B., et al (1999) : Depressed adolescents grown up, Journal of the American Medical Association . 281 :1701-13 .

29- National Mental Health Association (NMHA) (2001): Depression in Children and Adolescents, NMHA internet : http: // www.nmha.org.

30- La Gereca, A.M.& Fetter, M.(1995): Peer relations, In A.R. Eisen, C.A Kearney & C.E Schaefer (Eds), Handbook of enxiety disorders in Children. Nortvale,NJ: Jaron Aronson , Inc.

٣١- بشير معمريه (٢٠٠٠): مدى انتشار الاكتئاب النفسي بين طلبه الجامعة من الجنسين ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٥٣ ، السنة١٤ ، يناير – فبراير – مارس ٠ ١٢٢-١٤٨

٣٢-رواية محمود حسين دسوقى (١٩٦٩- ١٩٩٧) : الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس،الهيئه المصرية العامة للكتاب،العدد ٤٠ ، ٤١ ، السنة١١، أكتوبر ١٩٩٦ مارس ١٩٩٧ ٠ ١٨- ٣٣

٣٣-فاروق السيد(١٩٩٣): أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسى والجنسى والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج، مجلة علم النفس،العدد ٢٥، السنه ٧، يناير- فبراير-مارس ٠ ٣٨ -٥٣

٣٤-إيمان محمد صبري إسماعيل(٢٠٠٠): إساءة معاملة الأطفال "دراسة استطلاعية عن الأطفال المتسولين"، مجلة علم النفس،العدد٥٣، السنة ١٤، يناير- فبراير-مارس.٢٤-٥٣

35- Xingin, C(1995): Depressed mood in Chinese Children: Relations with school performance and family envioronment, Journal of Consulting and Clinical Psychology, V63, N6.938-979

36- La Gerca, A.M (1993): Children,s socail skills trainning : Where do we Go From here ? , Journal of Clinical Child Psycholog ,22.288-298.

37-Craig ,A. Anderson (2002): Human aggression , Annual Review of Psychology , January , 1 . 25 - 45

38- Genn R.G.(2001) : Human Aggerssion, (2th ed) , Toylor & Francis

39 - Baumeister R.F.(1989): Masochism and The Self, Hillsdale, NJ,Elbaum Janet A.Welsh, Ph.D.and Karen L.Bierman, Ph.D (1998) : Social Competence, Gal Encyclopedia of Childhood & Adolescence,January .1

٤٠- فؤادة محمد على هديه (١٩٩٨) : الفرق بين أبناء المتوافقين زواجيـاً وغير المتوافقين فى كل من درجة العدوانية ومفهوم الـذات, دراسـة للأطفال فى فئة السن من ١٠ : ١٢ عاماً , مجلة علم النفس ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ٤٧ ، السـنة ١٢ ، يوليـو – أغسطس– سبتمبر. ٦ – ٢١

41- Berkowitz L. (2001): Affect aggression and antisocial behavior, In Handbook of Affective Sciences, ed , R. J. Davidson, K. Scherer, H.H. Goldsmith, New York /Oxford ,U.K: Oxford Univ,Press.

42-Bandura A. (2001): Social cognitive theory: an agentic perspective, Annu. Rev. Psychol,25. 1- 26

43- Huesmann LR, (1998): The role of cocial information Processiong and Cognitive schema in the acquisition and maintenance of habitual aggressive behavior, In Geen R.G , Donnerstein E., eds, 1998, Human Aggression:Theories Research and Implication for policy, New York,Academic.

44- Tedeschi J.T, Felson R.B. (1994): Violence, Aggression , an Coercive Actions, Washington,DC: Am.Psychol.Assoc

٤٥- عبد الله سليمان إبراهيم ، محمد نبيل عبـد الحميـد (١٩٩٤): العدوانيـة وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس ، الهيئـة المصريـة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ٣٠، السنة ٨ ، أبريل – مايو – يونيه. ٣٨ – ٥٩

٤٦- أسعد رزق (١٩٧٧):موسوعة علم النفس، المؤسسـة العربيـة للدراسـات والنشر، بيروت.

47- Carducci, B.J.(2000): Shyness: The new salution, Psychology Today, Jan. 38 - 78 .

48- Orzier, W.R. (1990) : Shynen and Embarrass ment: Perspectives from Social Psychology, N.Y: Canbridge University Press .

49- Rubin, K.H& S.L. Stewart (1996) : Social with dsawal, In Mash, E.J., & R.A.Barkleg, (eds) Child Psychopathology. New York, Guilford, (pp.277-310)

50-Kachin , K:E., Newman,M.G&Pincus,A.L (2001): An interpersonal problem approach to the division of social phobia subtypes, Behavior Therapy, 32.970 -501 .

٥١- مايسة النيال (١٩٩٦): الخجل وبعض أبعاد الشخصية (دراسة ارتقائية وارتباطيه) ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الإحصائية النفسية المصرية (رانم) ، العدد ٢ ، مجلد ٦ ، أبريل ٠ ١٧٣ : ٢٣٠

٥٢- فرج عبد القادر (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، دار سعاد الصباح ، القاهرة ، الكويت ٠

53- Wheeler, Barbara R., Wood, Spence., Hatch, Richard J. (1988) : Assessment and intervention with adolescents involed in satanism , Social Work . Vol 33(6) Nov-Dec1988,National Assn of Social Workers , US.547-550.

54- Campanella, Sam (1990) : Delinquency risk prediction , Journal of Child & Youth Care , Vo l4 (5) , 73 -83 .

55- Karlen,L.R.(1996): Attashment relationship among children with aggressive behovior problems:The role of the disorganized early attachment patterns, Jornal of Consulting and Clinical Psychology, V 64 , N I . PP : 64 -73 .

56 - Baum, Karl E., Ennett, Susan T, (1996): On the importance of peer influence for adolescent drug use: Comnonly neglected Considerations.

57- Maxwell, Kimberly Ann (2001) : Do frinds matter? The role of Peer influence on adolescent risk behavior, Disseration Abstracts International : Section B : The Sciences & Engineering, Vol 61 (10-B) May 2001 ,5624, US : Univ Microfilns International.

58- Atwater, E. (1999) : Adolescence (3th edition) . Prentice Hall.

59- Ropp, Melanie (1998): Adolescent Devolopment an emotional roller .In Mary Anne Nicholo &C. Allen Nicholo , Adulto and Public Llilsies, GreenWood ,1-10.

60- Carnegie Council on Adolescent Development (1995): Task force on youth Development and Community Programs,Great Transitions : preparing adolescents for a new century,Garnegic Corp .

61- McLellan , Jeffery A., & Pugh , Mary Jo., (1999): The Role of Peer Groups in Adolescent Society Identity : Exploring

the Importance of Stability and Change , Stanford, CA: Jossey-Bass Inc.

62-Cotterell, John. (1996) : Social Networkess and Social Influnces In Adolescence, London: Routledge.

٦٣ – **عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٦ – ١٩٩٧) :** المهارات الاجتماعيـة فى علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لـدى طالبات الجامعة ، حولية كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الحولية ١٧ ، الرسالة ١١٦ .

٦٤– **مدثر سليم أحمد (٢٠٠١) :** اتجاهات ودوافـع المراهقـين نحـو الانتمـاء لجماعات الأقران وعلاقتها ببعض الخصائص الأسرية ونـوع التعليـم (دراسـة تطبيقية على التعليم الثانوى العام والفنى بأسوان، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعـة جنوب الوادى .

65-Vaillancourt, Tracy (2002): Competing for hegemany during adolescence : A Link between aggression and social status, Dissertation Abstracts International, Vol 62 (8-A) , Mar. 2684, US :University Microfilms International.

66- Peters, Sean Michael (2002): youth gang in involvement in early adolescence An examinat on of enviornmental and individual risk factors, Dissertation Abstracks International : Section B : the Sciences & Engineering Vol 62 (12-B) 6000, Us : Univ Microfilms International.

67-Piko, Bettina F., Fitzpatrick, Kevin M.(2002): Without pratection : Substance use among Hungarion adolescents in high - risk settings .

68-Barnow Sven , Schuckit Marc A., Lucht Micael, Ulrich Frey berger & Harald J. (2002) : The important of positive family history of alcaholism, parental rejection and emotional warmth, behavioral problems and peer substans use for alcohol problems in teenagers : A path analysis, Jornal of Studies on Alcohol, Vol 63 (3) May. 305-315

69- Clacs, Michel; Lacourse, Eric; Ercolani, Anna Paola; Pierro, Antonio; Leone, Luigi; Perucchini, Paola(2001): Parental relationoships, orientation versoi coetanei comportamente, devianti in adolescenza, Etaevolutiva, No70, Oct.30-44.

70- Henre, David B., Tolan, Parrick H., Gorman - Smith,Deborah(2001): Langitudinal family and peer group effectson violence and nonviolent delinquency, Jornal of Clinical Child Psycholog, Vol 30 (2) May, 172 - 186

71- Bowker , A ., Bukowshi., W.M., Hymal, S., & Sippola L.K (2000): Coping with daily hassles in peer group during early adolescence Variation as afunckion of peer experience. Journal of Research on Adolescence, 10 .211 - 243

72-Sandstrom, M.J.&Coie, J.D.(1999):A Developmental Perspective on Peer Rejection :Mechanisms of Stability and Change, Child Development, 70, 955-466.

73- Ward, Sharon, Louise (1999) : Students at-risk for early adolescent depression : Aeretrospective longitudinal investigation using school- based predictors (fifth-grade, sixth-grade),Dissertation Abstract International , Vol 59 (11-A) , May 1999 , 4060 ,US, University Microfilms Interantional .

74- Helland Tracy, A. (1998) : The role of the peer group on individual use and occeptance of physical aggression in adolescent dating relationships , Dissertation Abstracts Interantional : Section B : the Seineces & Engineering. Vol 58 (8B) , Feb1998 , 4450, US: Univ Microfilms International .

75- Bagwell, C.L., Newcomb, A.F. & Bukowski,W.M (1998) Preadolescent Friendship and Peer Rejection as Predictors of Adult Adjstment, Child Development, 69. 140 - 153 .

76-Crich N .R. & Grotpeter, J.K.(1995) : Relarion aggresinon gendre and social Psychological adjustment, Child Dev.66, 710 - 722 .

٧٧- **محمود السيد أبو النيل (١٩٨٥):**علم النفس الاجتماعى، جـ٢، دار النهضة العربية، بيروت.